الصناعة المعجمية لألفاظ القرآن الكريم عند المستشرقين

إسماعيل مصطفى إبراهيم
مدرس علم اللغة بقسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب– جامعة المنصورة

الملخص:

موضوع هذا البحث: «**الصناعة المعجمية لألفاظ القرآن الكريم عند المستشرقين**»، وهدفه دراسة الأسس النظرية التي انطلق منها المستشرقون في الصناعة المعجمية لألفاظ القرآن. ولم يقدِّم المستشرقون سوى معجمَيْن في ألفاظ القرآن، كلاهما في القرن التاسع عشر: «**نجوم الفرقان في أطراف القرآن**» لجوستاف فلوجل (١٨٠٢–١٨٧٠م) و«**سلك البيان في مناقب القرآن**»، لجون بنريس (١٨١٨–١٨٩٢م). وقد ناقش البحث قضايا الصناعة المعجمية في المعجمَيْن، ورَصدَ اختلاف المعجمَيْن في كل قضية منها، وردّ تلك الاختلافات إلى اختلافهما في الهدف؛ فالهدف عند فلوجل هو حصر ألفاظ القرآن، واستقصاء مواضعها، والهدف عند بنريس هو تذليل الصعوبات أمام المبتدئين في تعلم العربية من الناطقين بالإنجليزية في فهم معاني ألفاظ القرآن.

Abstract:

The subject of this research is **Lexicography of the Holy Quran Vocabularies' Dictionaries by Orientalists**. It aims to study the theoretical aspects of lexicography that had been applied by orientalists who had made dictionaries of the Holy Quran vocabularies. Orientalists have only two dictionaries of vocabularies of Quran. The first one is «Concordantia Corani Arabicae Ad Literarum Ordinem Et Verbornm Radices» by Justav Flugel (1802-1870), and the other is «Dictionary And Glossary Of The Kor-an, With Copious Grammatical References And Explanations Of The Text» by John Penrice (1818-1892). The research had discussed lexicographic issues in both dictionaries. The most important conclusion of this research is that it unveils differences between these two dictionaries and explains these differences in their aims, the aim at Flugel is to restrict

vocabularies of Quran and to investigate their positions, whereas the aim at Penrice is to overcome difficulties for the beginners who learn Arabic to enable them to understand the meanings of vocabularies of Quran.

المقدمة:

موضوع هذه الدراسة: «**الصناعة المعجمية لألفاظ القرآن الكريم عند المستشرقين**»، وهي تهدف إلى كشف اللثام عن الأسس النظرية التي قامت عليها الصناعة المعجمية لدى أولئك المستشرقين الذين اختاروا ألفاظ القرآن المستوى اللغوي الأعلى في العربية موضوعًا للتصنيف المعجمي.

ويُعدُّ هذا البحث من البحوث **النقدية criticism** في مجال الصناعة المعجمية، والنقد المعجمي هو فرعٌ علميٌّ من فروع **البحث المعجمي dictionary research** ، مختصٌّ بوصف **المعجمات** والأعمال المرجعية الأخرى، وتقييمها[١]. ومصطلح «**البحث المعجمي**» dictionary (research) يُقصد به الدراسة العلمية للجوانب النظرية في «**الصناعة المعجمية**» (lexicography) للمعجمات والأعمال المرجعية الأخرى، من حيث طبيعتُها، وتاريخها، ونقدها، وتصنيفها، واستخدامها[٢]. وللباحثين في نقد الصناعة المعجمية للمعجمات مذاهب مختلفة: فمنهم من يصنف قضايا الصناعة المعجمية تحت ركني: «الجمع» و«الوضع» بتوظيف اصطلاحَيْ ابن منظور الإفريقي (ت٧١١هـ)، والجمع عندهم يشمل قضايا المستويات اللغوية للمداخل، ومصادر جمع المادة اللغوية، والوضع يشمل قضايا الترتيب والتعريف، وهو مذهب جمهور اللغويين المعجميين في تونس[٣]، ومنهم من يقيم درسه على نقد المادة اللغوية والمادة الموسوعية من حيث مصادرها وترتيبها وأسلوب شرحها، ومن حيث موقف المعجم من الإخراج الحديث ومن الرموز والصور والتوضيحية والأخطاء في المادة المطبوعة[٤]، ومنهم من ينطلق في دراسته من «معايير تصنيف المعجمات» للعلامة اللغوي محمود فهمي حجازي[٥]، ومنهم من ينطلق من النظرية التي أوردها هارتمان[٦] في معجمه للصناعة المعجمية «Dictionary of Lexicography» لدراسة «البنية المعجمية» (dictionary structure) بتقسيمها إلى «البنية المعجمية الكبرى» (macrostructure)، و«البنية المعجمية الصغرى» (microstructure)[٧]، وكل تلك المذاهب أو الطرائق، على اختلاف أصحابها في طريقة التحليل، تتفق جميعها في دراسة قضايا الصناعة المعجمية.

والبحث المعجمي في العربية عند المستشرقين مجال ثريٌّ ومتنوع؛ فللمستشرقين جهود معجمية في خدمة العربية والتراث العربي منذ فترة طويلة قاربت الألف عام؛ فتذكر الموسوعية الدولية للصناعة المعجمية[٨] أن ظهور أول معجم عام ثنائي اللغة (لاتيني–عربي)[٩] كان في الأندلس في القرن الحادي عشر الميلادي، ثم تلاه ظهور أول معجم عام مزدوج ثنائي اللغة (عربي– لاتيني/ لاتيني–عربي) لرايموندس

مارتنوس في القرن الثالث عشر، ثم المعجم (العربي- اللاتيني) للمستشرق الهولندي يعقوب جوليوس في لَيْدَن سنة (١٦٥٣م) ثم المعجم (العربي- اللاتيني) للمستشرق الألماني جورج فرَيْتاك بين سنتي (١٨٣٠م) و(١٨٣٧م) ، ثم معجم «مدّ القاموس» (العربي- الإنجليزي) للمستشرق البريطاني إدوارد لين بين سنتي (١٨٦٣م) و(١٨٩٣م).

ومن بين تلك البحوث التي خدموا بها العربية- معجماتهم التي اقتصروا فيها على مستوى لغوي واحد من مستويات اللغة العربية، مثل معجماتهم لألفاظ القرآن الكريم، أو لألفاظ الحديث الشريف، أو لإحدى اللهجات العربية الحديثة.

وقد رجعتُ إلى مجموعة من الكتب والبحوث التي أرَّخت للمستشرقين وآثارهم؛ للتنقيب عن معجمات المستشرقين الخاصة بألفاظ القرآن الكريم، وأهم تلك الدراسات: «المستشرقون» لنجيب العقيقي، و«معجم مصنفات القرآن» لعلي شواخ إسحاق، و«موسوعة المستشرقين» لعبد الرحمن بدوي، و«المستشرقون والدراسات القرآنية» لمحمد حسين الصغير، وبحث لأحمد محمود هويدي بعنوان «الدراسات القرآنية في ألمانيا: دوافعها وآثارها»[١٠]، و«جهود المستشرقين في التراث العربي بين التحقيق والترجمة» لمحمد عوني عبد الرءوف وإيمان السعيد جلال، وقد تبين بعد البحث والتنقيب في آثار المستشرقين- أنهم لم يصنفوا سوى معجمين اثنين في ألفاظ القرآن الكريم، كلاهما مصنَّف في القرن التاسع عشر:

المعجم الأول: بعنوان «**نجوم الفرقان في أطراف القرآن**» للمستشرق الألماني الكبير جوستاف لبرشت فلوجل[١١] Justav Leberecht Flugel (١٨٠٢-١٨٧٠م)، وعنوان المعجم باللاتينية: «Concordantia Corani Arabicae Ad Literarum Ordinem Et Verbornm Radices» . وهو معجم مفهرس لألفاظ القرآن الكريم، طُبِع سنة ١٨٤٢م، ويُعَدُّ الثاني تاريخيًّا من هذا النوع بعد المعجم المفهرس الذي قدمه العالم الهندي المسلم مصطفى بن محمد سعيد كاسي، بعنوان «علامات نجوم الفرقان»، المطبوع في كلكتا سنة ١٨١١م[١٢] أي قبل معجم فلوجل بنحو ثلاثين عامًا، على أن بينهما اختلافات سيأتي بيانها في مواضعها.

ويقع معجم فلوجل في مئتين وتسع وعشرين صفحة، من القطع المتوسط (٢٧×٢١)سم تقريبًا، ويتكون من مقدمة باللغة اللاتينية في أربع صفحات مرقومة بالترقيم الروماني القديم، تليها أبواب المعجم؛ وهي ثمانية وعشرون بابًا مرتبة ألفبائيًّا على حروف الهجاء العربية، في مئتين وتسع عشرة صفحة. والصفحات في أبواب المعجم مقسمة إلى خمسة أنهُر تُقرأ رأسيًا من أعلى إلى أسفل ومن اليسار إلى اليمين، وعرضُ كل نهر نحو (٣.٤سم). وقد دوَّنت المداخل الرئيسة في منتصفات

الأنهر بخط النسخ، ببنط كبير مثقَّل (مقاس ١٨ تقريبًا)، والمداخل الفرعية بخط النسخ، ببنط متوسط مثقَّل أيضًا (مقاس ١٦ تقريبًا)، واستُخدم الترقيم العربي في الإحالات إلى أرقام السور والآيات، ببنط صغير (مقاس ١٢ تقريبًا)، مثقَّلٍ في أرقام السور، وغيرِ مثقَّلٍ في أرقام الآيات.

والمعجم الآخر: بعنوان «**سلك البيان في مناقب القرآن**»، للمستشرق البريطاني جون بنريس[١٣] John Penrice (١٨١٨-١٨٩٢م)، وعنونه بالإنجليزية: Dictionary And Glossary Of The Kor-an, With Copious Grammatical References And Explanations Of The Text. وهو معجم ثنائي اللغة (عربي-إنجليزي)، طُبع سنة ١٨٧٣م؛ استهدف به في المقام الأول المبتدئين من أبناء الإنجليزية في تعلُّم العربية، وفي مداخله شواهد ومعلومات لغوية وموسوعية، ويبدو من مقدمة المعجم إعجابُ المصنف الجَمّ بأسلوب القرآن، وإشادتُه البالغة بما فيه من بلاغة، وسموٍّ فكري، ومن المثير كذلك في مقدمته أنه وصَفَ نظرةَ المستشرقين تجاه الفضائل المتسامية والمحاسن المعجِزة المكتشفة في القرآن من المفسرين وغيرهم، بالنظرة الباردة وغير الودودة[١٤].

ويتكون معجم بنريس من مقدمة باللغة الإنجليزية في صفحتين غير مرقومتين، تليهما أبواب المعجم، وهي ثمانية وعشرون بابًا مرتبة ألفبائيا على حروف الهجاء العربية، في مائة وست وستين صفحة، ثم في آخر المعجم ملحق بتصويبات الأخطاء الطباعية الواردة في المعجم، في ثلث صفحة تقريبًا. وقد دُوِّن المعجم بخط واضح، (ببنط ١٠ تقريبًا). ويقع هذا المعجم في نحو مائة وسبعين صفحة من القطع المتوسط (١٧.٥×٢٣.٣)سم، والصفحات التي تلي المقدمة مقسمة إلى نهرين كل نهر يضم ستة وثلاثين سطرًا، وعرض الكتابة في كل نهر سبع سنتيمترات، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد نحو سبع كلمات، والمداخل الرئيسة متطرفة في الهامش الأيسر من كل نهر.

وسوف أتناول بالدرس قضايا الصناعة المعجمية في هذين المعجمين، وهي ثلاث قضايا رئيسة: **القضية الأولى**: «جمع المداخل»: وتضمّ هذه القضية أربع قضايا فرعية؛ هي: «الهدف»، و«مصادر المادة اللغوية»، و«معايير اختيار المداخل»، و«كثافة المداخل»، **والقضية الثانية**: «ترتيب المداخل»: وتختص هذه القضية بقواعد تنظيم المداخل التي اتبعها مصنف المعجم، **والقضية الثالثة**: «المعلومات اللغوية والموسوعية». وفيما يأتي تفصيل كل قضية على حدة.

أولاً: جمع المداخل:

تقوم عملية «جمع المداخل» في أي معجم- في رأيي- على خمسة أسس أو محددات: [١٥] **أحدها**: تحديد المستوى اللغوي، **وثانيها**: تحديد الهدف من جمع المداخل من هذا المستوى اللغوي خصوصًا، و**ثالثها**: تحديد مصادر المادة اللغوية من المداخل والشواهد، **ورابعها**: معايير اختيار تلك المادة

اللغوية من المداخل والشواهد، **وخامسها**: كثافة المداخل، وهو الحجم المقدر لمداخل المعجم. وقد حدد كل من فلوجل وبنريس المستوى اللغوي لمداخل معجميهما بألفاظ القرآن الكريم. وفيما يأتي مناقشة القضايا الفرعية الأربع الأخرى في المعجمَيْن:

أ- الهدف:

هو أحد معايير تصنيف المعجمات، ويتحدد الهدف من المعجم من خلال تحديد القارئ المستهدَف له[١٦]، ولا شك أن الهدف المنشود من تصنيف المعجم مؤثِّر في طريقة جمع مادته اللغوية، وطريقة تصنيفها؛ ولذلك يمكن من خلال استقراء طبيعة المادة اللغوية وطريقة تصنيفها تحديد الهدف من صناعة المعجم.

والهدف عند مصنفي المعجمَيْن محلّ الدراسة مختلف: فأما «نجوم الفرقان في أطراف القرآن» فهدف فلوجل من تصنيفه أن يكون أداةً للبحث اللغوي في دلالات ألفاظ القرآن؛ من خلال جمع هذه الألفاظ وحصر مواضعها في السور والآيات؛ فمنهجه وصفي، أداته الإحصاء، وغايته تقديم مادة علمية جاهزة؛ تعين الباحثين في دراسة ألفاظ النص القرآني والبحث في دلالاتها، وهي الغاية المشتركة من إعداد المعجمات المفهرسة، يقول العلامة محمود فهمي حجازي: "وليس من شأن المعجم المفهرس أن يذكر دلالات المفردات، بل هدفه الحصر الشامل للجمل التي استُخدمت فيها الكلمة، وهو بذلك أداة من أدوات البحث في الدلالة"[١٧].

إن استقراء مداخل هذا المعجم وطريقة تصنيفها- يظهر بوضوح أن فلوجل صنَّفه منطلقًا من الرغبة في تحقيق ثلاثة مطالب: **أحدها**: حصر جميع الألفاظ المذكورة في القرآن الكريم حصرًا شاملاً؛ فشملت المداخل الحروف المقطعة والأسماء والأفعال والأدوات. **وثانيها**: حصر جميع المواضع التي ذكرت فيها كل لفظة في جميع أحوالها من الاتصال أو الانفصال مع كلمات أخرى، ومن حيث أحوالها الإعرابية. **وثالثها**: خدمة الباحثين المستشرقين في قراءاتهم وبحوثهم حول القرآن الكريم.

ولا بد من الإشارة هنا إلى اختلاف الهدف من معجم فلوجل عن الهدف من معجم مصطفى كاسي «علامات نجوم الفرقان»؛ فالهدف من المعجم الأخير هو مساعدة المسلمين في الوصول إلى متشابهات الآيات ومواضعها، وليس الحصر والاستقصاء لجميع ألفاظ القرآن[١٨].

وأما القارئ المستهدف في «سلك البيان في مناقب القرآن» عند بنريس- فهو في المقام الأول الطالب المبتدئ في تعلُّم العربية من أبناء اللغة الإنجليزية؛ إذ يرى بنريس أن التمكن المعرفي من القرآن مقدمة لا بُدّ منها لدارس الأدب العربي[١٩]. وهدف المعجم كما يُفهم من الفقرات الأربع الأولى من مقدمته هو تقديم خدمة لهذا الطالب؛ ليتمكن من التغلب على الصعوبات التي قد يجدها في فهم معاني النص القرآني، وقد ذكر من تلك الصعوبات: صعوبة فهم المعاني المجازية البليغة، والصور الخيالية العالية، التي علَّق عليها قائلاً- ما ترجمته-: "إنه ليس من المتوقع أن جميع الفضائل المتسامية والمحاسن المعجزة التي

اكتشفها المفسرون وغيرهم في القرآن- أنه يجب فورًا كشف اللثام عنها أمام حملقتنا الباردة وغير الودودة؛ فالجماليات عديدة وعظيمة، والمعاني ذات خيالٍ شِعْرِيٍّ راقٍ، تلبس ثوبًا من لغة ثرية متناسقة، وأبعد من ذلك أنه ليس من النادر في تلك المعاني أن تبلغ سموًّا متجاوزًا حدًّا أرفعَ من مَبْلَغ أي ترجمة، ولكن الواقع المؤسف حقًّا أنَّ العديد من تلك الفضائل التي تقدم نفسها للإعجاب إزاء طالب العلم الملِمّ باللغة، تمثِّل- في كثير من الأحيان- حَجَرَ عَثْرَةٍ في طريق الطالب المبتدئ"[٢٠]. وأشار أيضًا إلى صعوبة إدراك الطالبِ المبتدئِ للمواضع الكثيرة المشتملة على ظاهرة الحذف بالإيجاز، ذلك النوع من الإيجاز الذي وصفه بأنه: "الإيجاز المدهش الذي يضيف كثيرًا من العظمة إلى قوة تعبيراته وطاقاتها... حيث الاستعمال المتكرر للحذف يترك في ذهنه [أي المبتدئ] شعورًا بالغموض"[٢١]. وقد أضاف إلى تلك الصعوبات مشكلة تعدد القراءات القرآنية، وتعدد وجوه الإعراب التي تتعدد بتعدُّد قراءاته المختلفة[٢٢].

إذن كلا المعجمين يخدم الباحثين في القرآن من المستشرقين، لكن أحدهما يقدِّم خدمة عامة لكل أولئك الباحثين، وهو معجم فلوجل، والآخر يختص بالمبتدئين منهم في تعلم العربية بتقديم معاني ألفاظ القرآن الكريم باللغة الإنجليزية.

ب- مصادر المادة اللغوية:

ثمة مصدران واضحان في صناعة معجم «نجوم الفرقان في أطراف القرآن»: **أحدهما:** المعجم المفهرس الأول لألفاظ القرآن المسمى «علامات نجوم الفرقان» لمصطفى بن محمد سعيد كاسي. الذي سبقت الإشارة إليه. فهو مصدر فكرة هذا المعجم؛ وواضح من العنوان الذي اختاره فلوجل أنه اطلع عليه، ورجع إليه، وإن كان ذلك المعجم «علامات نجوم الفرقان» لم يستقصِ كل ألفاظ القرآن الكريم، ولم يتتبع جميع مواضعها في السور، بل اقتصر على ذكر بعض مواضع الكلمات التي كثر ورودها في القرآن، واستوفى مواضع الكلمات التي قلَّ ذكرها وورودها فيه؛ وما ذلك إلا لاختلاف الهدف الذي من أجله صَنَّف كل واحد منهما معجمه المفهرس؛ فمصطفى كاسي انطلق من مشكلة عانى منها الباحثون المسلمون في زمانه عند في البحث في القرآن؛ وهي صعوبة الوصول إلى آيات معينة عند الحاجة إلى توثيقها، مع التعب والمشقة في استخراج مواضعها، والشكوى من قلة الحُفّاظ الذين يُستعان بهم في ذلك[٢٣]. **والمصدر الآخر:** الذي اعتمد عليه فلوجل هو مصحفه الذي طبعه في لِيْزِك سنة ١٨٣٤م، فجمع منه الألفاظ، ووثَّق مواضعها من السور والآيات- والأرجح أنه طبع هذا المصحف ورقمه من أجل هذا الغرض؛ فقد سمى مصحفه: «القرآن وهو الهدى والفرقان»، واشتُهر بين المستشرقين بمصحف فلوجل.

وأما بنريس فقد ذكر مصادره في مقدمة معجمه «سلك البيان في مناقب القرآن»، وقد أحال إلى بعضها في شروح مداخله، يأتي في مقدمتها مصحف جوستاف فلوجل، ومعجمه المفهرس لألفاظ القرآن آنفي الذكر، وكتاب النحو العربي «grammaire arabe» ، للمستشرق الفرنسي الكبير

سلفستر دي ساسي (١٧٥٨-١٨٣٨م) وهو مرجع فرنسي ضخم في نحو العربية، وصرَّح في المقدمة أيضًا باعتماده على معجمين آخرين: **أحدهما:** المعجم (العربي- اللاتيني) للمستشرق الألماني جورج فرَيْتاك (١٧٨٨-١٨٦١م)، وقد خصَّ هذا المعجم بكثرة اعتماده عليه أكثر من غيره، **والمعجم الآخر:** معجم ثلاثي اللغة (فارسي-عربي- إنجليزي) لمعاصره المستشرق البريطاني فرنسيس جونسون (١٧٩٥-١٨٧٦م) وقد طُبع هذا المعجم في لندن سنة (١٨٥٢م)، وهو بمداخل باللغتين العربية والفارسية وشروح بالإنجليزية، وقد نقل عنه نصًّا صريحًا موثَّقًا في موضع واحد في شرح مدخل حرف الفاء[٢٤]. ومن مصادر بنريس التي ذكرها الترجمة الإنجليزية لمعاني القرآن للمستشرق البريطاني جورج سيل (١٦٩٧-١٧٣٦م)، كما رجع كذلك إلى تفسيرين إسلاميين شهيرين، هما: تفسير الزمخشري (ت٥٣٨هـ) «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل»، وتفسير البيضاوي (ت٦٨٥هـ) «أنوار التنزيل وأسرار التأويل».

ومن المثير للدهشة- في سياق الاطلاع على المصادر التي ذكرها بنريس- غيابُ أدنى ذكر لمعجم «مد القاموس» (العربي- الإنجليزي) لمعاصره المستشرق البريطاني الكبير إدوارد وليم لين[٢٥] Edward William Lane (١٨٠١-١٨٧٦م) من بين تلك المصادر، فهل من الممكن أن بنريس لم يطلع على الأجزاء الأولى من معجم معاصره «مدّ القاموس» التي ظهر أولها سنة (١٨٦٣م)؛ أي قبل ظهور الطبعة الأولى من «سلك البيان في مناقب القرآن» سنة (١٨٧٣م) بنحو إحدى عشرة سنة؟! على أية حال ليس هناك دليل قاطع على تأثر بنريس بـ«مد القاموس» في صناعة معجمه، خصوصًا أن ما طُبع من «مد القاموس» إلى سنة (١٨٧٢م) هي الأجزاء الأربعة الأولى فقط التي تبدأ من باب الهمزة وتنتهي بآخر باب الصاد، أي نحو نصف حجم المعجم الذي يقع في ثمانية أجزاء، بل إن تأثر بنريس بفريتاك أكثر وضوحًا كما سيأتي في طريقة تصنيف المداخل وترتيبها وفي المعلومات اللغوية المقدمة في شروحها.

ج- كثافة المداخل:

المقصود بهذا المصطلح: "عدد المداخل التي يضمها المعجم"[٢٦]. ومعرفة هذا العدد متمم للإحاطة علمًا بتقدير حجم المادة اللغوية المثبتة فعليًّا في المداخل. وقد استخدمتُ في إحصاء أعداد مداخل المعجمين طريقة «العينة العشوائية البسيطة»[٢٧]، وذلك بالاقتصار على إحصاء أعداد المداخل في مجموعة من الصفحات تمثل نسبة ١٠% تقريبًا من حجم المعجم.

وبإحصاء عدد المداخل في اثنين وعشرين صفحة من باب الألف في «نجوم الفرقان في أطراف القرآن» (التي تمثل نسبة ١٠% تقريبًا من صفحات المعجم البالغة (٢١٩) مئتين وتسع عشرة صفحة) وجدتُها (٨١) واحدًا وثمانين مدخلاً رئيسًا تقريبًا (بحسب المداخل المكتوبة ببنط مكبّر مثقَّل)، وهذا يعني أن هذا المعجم يشتمل تقريبًا على نحو ثمانمائة مدخل تقريبًا.

وبإحصاء عدد المداخل في بابي الميم والنون من «سلك البيان في مناقب القرآن» (اللذين يمثلان نحو ١٠.٢% من المعجم) وجدتُ في باب الميم الذي يستغرق نحو سبع صفحات: (٧٩) تسعةً وسبعين مدخلاً رئيسًا، وفي باب النون الذي يستغرق نحو عشر صفحات: (١١١) مائةً وأحد عشر مدخلاً رئيسًا، بمجموع بلغ (١٩٠) مائةً تسعين مدخلاً رئيسًا[٢٨]؛ وهذا يعني أن متوسط عدد المداخل الرئيسة في المعجم بلغ نحو ألف وتسعمائة مدخلٍ رئيس تقريبًا؛ وقد يُعدُّ هذا المعجم معجمًا وجيزًا من حيث عدد الصفحات، إذا قورن بـ«معجم ألفاظ القرآن الكريم» الذي أعده مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي بلغت أعداد صفحاته نحو ألف ومئتين وخمسين صفحة، أو إذا قورن بـ«المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته» الذي بلغت أعداد صفحاته نحو ألف وخمسمئة صفحة، ولكن الحقيقة أن أعداد المداخل الرئيسة المقدّرة في هذا المعجم مطابقة تقريبًا لأعداد مداخل الجذور في المعجم الأخير آنف الذكر؛ إذ بلغت أعداد جذور المادة اللغوية فيه- على نحو ما هو مذكور في مقدمته[٢٩]- (١٨٨٤) جذرًا لمجموع كلماته التي زادت على السبعين ألفًا، وهذا يعني أن معجم بنريس قد استوعب تقريبًا ألفاظ القرآن كلها في مداخله.

وبتلك النتيجة تبدو كثافة المداخل منخفضة جدًّا في معجم فلوجل، مقارنة بعدد جذور الكلمات المذكورة في القرآن، وهي فوق الرقم الذي بلغته مداخله بألف مدخل تقريبًا؛ فهل وقع نقص في المادة اللغوية المجموعة؟ أم هل كانت طريقة اختيار المادة اللغوية وتصنيفها تحت المداخل مؤديتين إلى تخفيض كثافة المداخل الفعلية في المعجم؟

د- اختيار المادة اللغوية:

تشتمل المادة اللغوية المجموعة في كلا المعجمين محل الدراسة على طائفتين: الطائفة الأولى: الألفاظ المكونة للمداخل، والطائفة الثانية: الشواهد الموثقة للاستعمال. وتختلف معايير الجمع في كل طائفة منهما بحسب الهدف المنشود في المعجم. وثمة سؤالان في قضية اختيار المادة اللغوية: أحدهما: ما طبيعة اختيار المادة اللغوية؛ أهو استقصائيٌّ أم انتقائيّ أم عشوائيّ؟ والسؤال الآخر: ما طبيعة الشواهد؛ أهي كاملة أم ناقصة أم مفرغة؟

فأما طبيعة اختيار المادة اللغوية فتُبنى على المبادئ والإجراءات التي جُمعت على أساسها مداخل المعجم وشواهده، وهو ما يقتضي قراءة مداخل كل معجم على حِدة، وفحص مدى استيعاب مداخل المعجم أصنافَ الكلم من جانب، وفحص طريقة تصنيفها من جانب ثانٍ، وفحص عينات من الشواهد من جانب ثالث.

ويمكن ملاحظة اشتمال المادة اللغوية المجموعة في المعجمين على جميع أصناف الكلم التي تضمنتها ألفاظ القرآن الكريم بشكل عام تقريبًا؛ فالأفعال، والأسماء بأصنافها من أسماء الأعلام، وأسماء الجنس، والأسماء المبنية، والمصادر، والمشتقات، والأدوات، والحروف المقطعة، لكل صنف منها مداخل أو

شواهد في المعجمين، وقد بُنيت المداخل المجموعة في كلا المعجمين انطلاقًا من مبادئ وإجراءات، تطابقت في بعضها، واختلفت في بعضها الآخر؛ فأما المبادئ التي تطابقا في تطبيقها- فتتلخص في إجراءين:

أحدهما: جمعُ جميع الأفعال والمصادر والمشتقات وأسماء الجنس وأسماء الأعلام العربية والمعرَّبة، وتصنيفها بحسب الجذور المشتركة بينها، واعتماد صيغة الفعل الماضي المجرد المبني للمعلوم لكل جذر مدخلاً رئيسًا لكل منها، سواء أكانت صيغة هذا الفعل الماضي مستعملة في القرآن الكريم مثل الأفعال: (جَحَدَ) و(خَلَقَ) و(دعا) و(قَعَدَ)، أم لم تكن صيغته مستعملة في القرآن الكريم مثل الأفعال: (نَرَبَ) و(دَلَكَ) و(رَفَتَ) و(فَأَذَ).

والإجراء الآخر: تصنيف الأصناف الأربعة الأخرى بحسب صورها المكتوبة، بحيث تحتل كل صورة منها مدخلاً رئيسًا، وهي: الأسماء المبنية مثل: (الذي) و(مَنْ) و(هذا) و(هُم)، والأسماء الأعجمية مثل: (إبراهيم) و(جالوت) و(هاروت)، والأدوات مثل (إنْ) و(هل) و(في)، والحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور مثل (كهيعص) و(طه) و(حم). إذن يمكن تصنيف المداخل الرئيسة في المعجمين إلى الأصناف الخمسة السابقة، وزاد بنريس في معجمه صنفًا سادسًا يشمل طائفة كبيرة من الألفاظ والعبارات المذكورة في القرآن الكريم، التي قد تلتبس صورتها المكتوبة على مستخدم المعجم المبتدئ في تعلم العربية، فيظنّها كلمة واحدة، أو لا يتمكن من رَدِّها إلى جذرها الصحيح، مثل: (طِبْنَ) و(كُلي) و(لَعَنِتُّم) فوضعها بنريس في مداخل بحسب صورتها المكتوبة[٣٠]، ثم أحالها إلى مواضعها من الترتيب الصحيح في المعجم.

والملحوظ أن صيغة الفعل الماضي المجرد المبني للمعلوم هي الصنف الأكثر وروداً في مداخل المعجمين، ويضم ذلك الصنف تحته جميع صيغ الفعل في الأزمنة الثلاثة، مجردة ومزيدة، ومبنية للمعلوم ومبنية للمجهول، والمصادر، والمشتقات، وأسماء الجنس، التي تشترك معه في الجذر اللغوي، ويضم كذلك تحته بعض الأسماء الأعجمية المعرَّبة الشبيهة بالكلمات المشتقة من جذور عربية مثل: (يحيى) و(إسحاق) و(سليمان)، فقد أوردها كلا المصنِّفين في معجميهما بالترتيب تحت المداخل الفعلية: (حَيَّ) و(سَحَقَ) و(سَلِمَ)[٣١].

والملحوظ كذلك تشابه المصنفين في موقفهما غير الثابت من تلك الأسماء الأعجمية؛ فبعضها كما سبق في الفقرة السابقة يُدرج تحت مداخل الأفعال باعتداده مشتقًّا مثلها، وبعضها يُعتدُّ به مدخلاً رئيسًا، مثل (إبراهيم) و(فرعون) و(ماروت) و(يعقوب)، باعتداد حروفه كلها أصولاً.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى اشتمال كلا المعجمَينِ على المواد الموسوعية الواردة في القرآن من أسماء الأعلام القرآنية للرجال والنساء والمواضع والبلدان.

وأما اسم الجنس، فلم يتخذ فيه فلوجل إجراءً ثابتًا مطردًا في بناء مداخل معجمه: فتارةً أفرد مداخل رئيسة لبعض أسماء الجنس التي لا فعل لها من لفظها مثل المدخلين: (خِنْزِير) و(عِنَبٌ)، وتارة لم يفرد لها مدخلاً بل اختلق لها أفعالاً مثل كلمتي: (فُوم) و(لَوْن) اللتين أدرجهما تحت المدخلين (فامَ)، و(لانَ)، على الترتيب، في حين اتخذ بنريس إجراءً ثابتًا مطردًا مع اسم الجنس: فما كان منه غير مشترك في لفظه مع فعل مستعمل في العربية؛ أفرد له مدخلاً رئيسًا، ونصَّ على عدم وجود فعل من جذره، كما في المدخلين (فُومٌ) و(لَوْن)، وأما ما كان اسم الجنس مشترك مع فعل من جذره، أو كذلك ظنه مصنف المعجم؛ فإنه أدرجه تحت فعله المستعمل في العربية، وعدّ اسم الجنس مدخلاً فرعيًّا، مثل كلمتي (خِنزِير) و(فيل) اللتين عدّ كلا منهما مدخلاً فرعيًّا تحت المدخلين الرئيسين (خَنِزَ) و(فالَ)، على الترتيب.

وقد اختلف موقفا المصنفين من تخصيص مداخل للأدوات في معجميهما: فقد أدرج فلوجل بعض الأدوات مداخلَ في معجمه مثل: (إنْ) و(إنَّ) و(ألا) و(ثُمَّ) و(في) و(هل)، وأهمل بعضها الآخر كـ(الباء) و(التاء) و(الفاء) و(الواو)، وجميعها حروف مفردة، في حين أفرد بنريس في معجمه لجميع الأدوات مداخل في معجمه بلا استثناء.

وقد اختلفت كذلك طبيعة المادة اللغوية اختلافًا جوهريًّا بين المصنِّفين في تصنيف الصيغ المندرجة تحت مداخل الأفعال: فقد أدرج فلوجل المادة اللغوية لصيغ الأفعال بتصريفاتها المختلفة والمصادر والمشتقات وأسماء الجنس والأسماء المعربة، باعتدادها شواهد أتت بتلك الصيغ، وليس باعتدادها مداخل فرعية، في حين أوردها بنريس في معجمه باعتدادها مداخل فرعية، لا شواهد؛ وفي ذلك إجابة عن السؤال الذي خُتمت به قضية الكثافة؛ فقد تبيَّن أن الاختلاف في طريقة تصنيف المداخل بين المعجمَيْن يفسِّر سِرَّ انخفاض الكثافة في معجم فلوجل مقارنة بالكثافة في معجم بنريس؛ على نحو ما سبق رصده، وثار بسببه التساؤل.

طبيعة الشواهد في المعجمين:

اختلفت طبيعة الشواهد في المعجمين محل الدراسة، في مظهرين:

المظهر الأول: اختلاف الأسلوب المتبع في جمع الشواهد بين المعجمين؛ لاختلاف الهدف والوظيفة التي تؤديها الشواهد في كلا المعجمين؛ فقد اتبع فلوجل في جمع شواهد معجمه أسلوب الحصر الاستقصائي؛ وهو من مطالب صناعة المعجمات المفهرسة وأهدافها، وأما بنريس فقد اتبع في جمع شواهد معجمه أسلوب العينة؛ لأنه معجم ثنائي اللغة، والشواهد فيه إنما تكون للاستدلال على السياقات والمعاني التي استعملت فيها الكلمة محل الاستشهاد؛ فيُغني فيه التمثيل عن الحصر، بل إن بنريس لجأ أحيانًا في مواضع نادرة إلى التمثيل بمثال من خارج النص القرآني، مثل تمثيله بقول النحويين: (أكلتُ السمكةَ حتى رأسَها) في شرح المدخل (حتى)[٣٢]. وقد وظَّف بنريس الشواهد في إيضاح مواطن استعمال كثير من ألفاظ المداخل، وإن كان قد ترك كثيرًا من المداخل بغير شواهد.

والمظهر الثاني: الاختلاف في طريقة تدوين الشواهد؛ فقد اتبع فلوجل طريقة واحدة لم يَحِدْ عنها في تدوين شواهد معجمه، يمكنني الاصطلاح على تسميتها بـ«الطريقة العنقودية»، وهي تقوم على مبدأين:

المبدأ الأول: تطبيق أنموذج «الشاهد المفرَّغ»، وأعني به الشاهد المبني على صورة الكلمة المكتوبة؛ منفصلةً كانت في الكتابة أم متصلةً ببعض الأدوات أو الضمائر، ويخلو هذا الشاهد من عناصر السياق الموضحة للمعنى كالتراكيب النحوية والمصاحبات اللغوية؛ ولذلك اصطلحتُ على تسميته بالمفرَّغ؛ لأنه فُرِّغ من جملته وسياقه.

والمبدأ الثاني: تطبيق طريقة الإحالة الشاملة لكل مواضع الشاهد المذكور باستخدام أرقام السور والآيات.

وأما تدوين الشواهد في «سلك البيان في مناقب القرآن»- فقد أتى على صورة من ثلاث صور:

الصورة الأولى: الشاهد التام: وأعني به الشاهد المكوّن من جملة تامة، مثل استشهاده بقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾(الزمر:٣٦) في المدخل الفرعي (كافٍ) من المدخل الرئيس (كَفَى)[٣٣].

-الصورة الثانية: الشاهد الناقص: وأعني به الشاهد المكوَّن من جملة غير تامة، مثل استشهاده باسم موصول وصلته دون سائر الجملة، أو بحذف أداة من جملة لا يستقيم المعنى بحذفها، أو يُصبح محرَّفًا، مثل استشهاده بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾(سورة القيامة:١٧)[٣٤] بحذف أداة التوكيد (إنَّ) من أول الجملة.

-الصورة الثالثة: الشاهد المفرَّغ: وقد سبق تعريفه، وقد أتت هذه الصورة على وجهين: **- أحدهما**: بالإحالة إلى رقم الآية ورقم سورتها، دون ذكر نص الشاهد؛ وذلك بأن يحيل إلى أحد مواضع استعمال اللفظة المشروحة من القرآن، دون أن يذكر نص الشاهد، وهو وجه كثير الاستعمال في هذا المعجم، مثل استشهاده بالإحالة في المدخل الفرعي (عِجاف) إلى موضع الآية الكريمة من سورة يوسف دون ذكر نصها، هكذا:[٣٥]

عَجَفَ aor. i. and o. *To emaciate.* عِجَافٌ plur. of عَجْفَآءُ fem. of أَعْجَفُ (2nd declension) L. an; at 12 v. 43 the word agrees with بَقَرَاتٌ understood.

- **والوجه الآخر**: أن ترد كلمة المدخل مركبة مع كلمة أخرى، مثل استشهاده بقوله تعالى: ﴿أَعْظَمُ دَرَجَةً ﴾ (سورة الحديد:١٠) في المدخل الفرعي (درجة) من المدخل الرئيس (دَرَجَ)[٣٦].

وتجدر الإشارة إلى وقوع بعض الأخطاء النادرة لدى بنريس في إيراد بعض الشواهد محرَّفةً؛ كما في المدخل (خَلَفَ)، الذي ذكر الشاهد فيه بهذا النص: (مُخْلِفَ وَعْدِهِ رسولَه)[٣٧]، والصواب: ﴿ **مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ** ﴾(سورة إبراهيم:٤٧)، ووقع في بعض شواهده إسقاط كلمات أو عبارات من الشاهد القرآني، في المدخل (طَعِمَ) الذي أورده على هذه الصورة: (ليس جُناح فيما طعموا)[٣٨]، والصواب:﴿**لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ**﴾(المائدة: ٩٣).

وأما فيما يتعلق بتوثيق بنريس لشواهده، فقد اعتمد في ذلك على مصحف فلوجل ومعجمه[٣٩]؛ ولهذا فإن الأخطاء التي وقع فيها فلوجل في التوثيق انتقلت إلى بنريس.

ثانيًا: ترتيب المداخل والشواهد:

يُعَدُّ الترتيب بمثابة الدليل الذي يضعه المعجمي وسيلةً تمكن القارئ إلى استخدام المعجم، وتعرُّف طريقة الوصول إلى المواد اللغوية من المداخل الرئيسة والفرعية، والوصول إلى الشواهد في بعض المعجمات.

فأما ترتيب المداخل في «نجوم الفرقان في أطراف القرآن» فقد طبق فيه فلوجل ترتيبًا مختلفًا عن معجم «علامات نجوم الفرقان» لمصطفى كاسي، الذي اتبع فيه الترتيب الألفبائي للألفاظ التي استخرجها بحسب صورتها اللفظية، في حين اتبع فلوجل الترتيب الألفبائي بحسب جذور الأفعال الماضية المجرّدة؛ فيبحث مستخدم المعجم عن جميع الأفعال والمصادر والمشتقات وأسماء الجنس تحت المدخل الخاص بالفعل الماضي المجرد المبني للمعلوم (وإن لم يكن هذا الفعل الماضي المجرد مستعملاً في العربية)، وأما الحروف المقطعة والأسماء الأعجمية والأدوات وحروف المعاني والأسماء المبنية (كأسماء الإشارة والموصول والضمائر)– فقد رُتبت ألفبائيًّا في مداخل مستقلة بحسب صورتها المكتوبة.

هذا من حيث ترتيب المداخل في «نجوم الفرقان في أطراف القرآن»، وأما من حيث ترتيب الشواهد تحت كل مدخل– فقد اتبع ترتيبًا دقيقًا، استنبطتُه من تتبع ترتيبها في مداخل المعجم، ويمكن توضيحه على النحو الآتي:

– **الشواهد** في **مداخل الأسماء** مرتبة على مجموعة الأسس الآتية:

الأساس الأول: ترتيبها بحسب الحالة الإعرابية بتقديم المرفوع فالمجرور فالمنصوب.

الأساس الثاني: ترتيبها بحسب دلالة الصيغة العددية؛ المفرد فالمثنى فالجمع.

الأساس الثالث: تقديم صيغة الاسم المذكر على صيغة المؤنث.

الأساس الرابع: تقديم الاسم غير المتصل بأدوات أو ضمائر، ثم المتصل بأدوات، ثم المتصل بضمائر؛ فإذا اتصل بالاسم أكثر من حرف في أوله رُتّبت الحروف ألفبائيًّا، فالمتصل بالهمزة مقدَّم على المتصل بالباء، والمتصل بالفاء مقدَّم على المتصل بالواو، وهكذا، وأما إذا اتصلت به ضمائر فإنه يرتبها بحسب دلالتها من حيث العدد والنوع والإحالة: فالضمير المفرد مقدم على المثنى، والمثنى مقدم على

الجمع، مع مراعاة أن المذكر في كلٍّ مقدَّم على المؤنَّث، وتُرتب الضمائر من حيث الإحالة بتقديم ضمير المتكلم، فالمخاطب، فالغائب.

الأساس الخامس: الترتيب الألفبائي بين الأسماء المتفقة في أي من تلك الهيئات السابقة.

مثال ذلك: ترتيب الشواهد تحت المدخل (**أَبٌ**) على هذا النحو: {أَبِي، لِأَبِي، أَبَا، أَبَا، أَبَتِ، أَبُوكِ، أَبُوهُمَا، وَأَبُونَا، أَبُوهُمْ، لِأَبِيهِ، وَأَبِيهِ، أَبِينَا، أَبِيكُمْ، أَبِيهِمْ، أَبَاهُ، أَبَانَا، أَبَاكُمْ، أَبَاهُمْ، أَبَوَاهُ، أَبَوَيْكَ، أَبَوَيْهِ، وَلِأَبَوَيْهِ، أَبَوَيْكُمْ، آبَاء، آبَاؤُنَا، وَآبَاؤُنَا، أَوَآبَاؤُنَا، آبَاؤُكُمْ، وآبَاؤُكُمْ، آبَاؤُهُمْ، آبَاءى، آبَائِكَ، آبَائِنَا، بِآبَائِنَا، آبَائِكُمْ، آبَائِهِمْ، لِآبَائِهِمْ، آبَائِهِنَّ، آبَاءَنَا، آبَاءَكُمْ، آبَاءَهُمْ، وَآبَاءَهُمْ}[٤٠].

– وأما **الشواهد** في **مداخل الأفعال**؛ فهي مرتبة بحسب الأسس الآتية:

الأساس الأول: تقديم الأفعال، فالمصادر، فالمشتقات؛ وتبدأ المشتقات باسم الفاعل، فصيغ المبالغة، فاسم المفعول، فاسما الزمان والمكان، فاسم الجنس فاسم العلم (إن وجدت).

أساس الثاني: الترتيب بحسب التجرد والزيادة (بتقديم المجرد على المزيد، وتقديم المزيد بحرف على المزيد بحرفين فالمزيد بثلاثة أحرف)؛ وذلك في كل من الأفعال والمصادر والمشتقات.

الأساس الثالث: ترتيب الأفعال بحسب البناء للمعلوم أو للمجهول (بتقديم المبني للمعلوم على المبني للمجهول).

الأساس الرابع: ترتيب الأفعال بحسب الدلالة على الزمن (الماضي فالمضارع فالأمر).

الأساس الخامس: الترتيب بحسب الاتصال بأدوات أو بضمائر، أو عدم الاتصال بأي منها (فيقدَّم غير المتصل بشيء، ثم المتصل بأدوات، ثم المتصل بضمائر)، وذلك في كل من الأفعال والمصادر والمشتقات.

الأساس السادس: تقديم المتصل بضمائر الرفع على المتصل بضمائر النصب، في كل من الأفعال وأسماء الفاعل.

الأساس السابع: ترتيب المتصل بضمائر كل نوع بحسب دلالات الضمائر على العدد والنوع (المفرد فالمثنى فالجمع) وفي كل عدد بحسب النوع (المذكر فالمؤنث)، وفي كل نوع بحسب الدلالة على المتكلم، فالمخاطب، فالغائب.

الأساس الثامن: الترتيب الألفبائي بين كل من الكلمات المتفقات في أي من الهيئات السابق ذكرها.

مثال ذلك ترتيب الشواهد تحت المدخل (عَلِمَ): {عَلِمَ، فَعَلِمَ، وعَلِمَ، عَلِمَتْ، عَلِمْتَ، عَلِمْتُ، عَلِموا، فَعَلِمُوا، عَلِمْتُمْ، عَلِمْنَا، لَعَلِمَهُ، عَلِمْتَهُ، عَلِمْتُمُوهُنَّ، يَعْلَمُ، وَسَيَعْلَمُ، لَيَعْلَمُ، وَيَعْلَمُ، يَعْلَمَ، لِيَعْلَمَ، وَلِيَعْلَمَ، وَيَعْلَمَ، يَعْلَمْ، فَلَيَعْلَمَنَّ، وَلَيَعْلَمَنَّ، تَعْلَمُ، لَتَعْلَمُ، وَلِتَعْلَمَ، وَتَعْلَمَ، تَعْلَمْ، أَعْلَمُ، وَأَعْلَمُ، يَعْلَمُونَ،

سَيَعْلَمُونَ، فَسَيَعْلَمُونَ، فَيَعْلَمُونَ، لَيَعْلَمُونَ، وَيَعْلَمُونَ، يَعْلَمُوا، لِيَعْلَمُوا، وَلِيَعْلَمُوا، تَعْلَمُونَ، أَتَعْلَمُونَ، فَسَتَعْلَمُونَ، تَعْلَمُوا، لِتَعْلَمُوا، وَلِتَعْلَمُوا، وَلَتَعْلَمُنَّ، نَعْلَمُ، لَنَعْلَمُ، ونَعْلَمُ، نَعْلَمَ، لِنَعْلَمَ، وَنَعْلَمَ، يَعْلَمُهُ، يَعْلَمَهُ، يَعْلَمُهُ، يَعْلَمُهَا، يَعْلَمُهمْ، تَعْلَمُهَا، تَعْلَمُهُمْ، تَعْلَمُونَهُمْ، تَعْلَمُوهُمْ، نَعْلَمُهُمْ، فَاعْلَمْ، وَاعْلَمْ، اعْلَمُوا، فَاعْلَمُوا، وَاعْلَمُوا، لِيُعْلَمَ، عَلَّمَ، وعَلَّم، عَلَّمْتُمْ، عَلَّمَنِي، وَعَلَّمَكَ، عَلَّمَهُ، وَعَلَّمَهُ، عَلَّمَكُمْ، وَعَلَّمْتَنِي، عَلَّمْتَنَا، عَلَّمْتُكَ، عَلَّمْنَاهُ، وَعَلَّمْنَاهُ، يُعَلِّمَانِ، يُعَلِّمُونَ، أَتُعَلِّمُونَ، وَيُعَلِّمُكَ، يُعَلِّمُهُ، وَيُعَلِّمُهُ، وَيُعَلِّمُكمْ، وَيُعَلِّمُهُمْ، تُعَلِّمَنِ، تُعَلِّمُونَهُنَّ، وَلِنُعَلِّمَهُ، عُلِّمْتَ، وَعُلِّمْتُمْ، عُلِّمْنَا، فَيَتَعَلَّمُونَ، وَيَتَعَلَّمُونَ، عِلْمُ، عِلْمٌ، لَعِلْمٌ، العِلْمُ، بعِلْمِ، عِلْمٍ، بِعِلْمٍ، العِلْمِ، عِلْمَ، عِلْمًا، وعِلْمًا، العِلْمَ، عِلْمِى، عِلْمُهَا، عِلْمُهُمْ، عِلْمِهِ، بعِلْمِهِ، كَالْأَعْلامِ، الْعَالَمِينَ، الْعَالِمِينَ، لِلْعَالِمِينَ، عَالِمٌ، عَالِمِ، عَالِمُ، الْعَالِمُونَ، عَالِمِينَ، بِعَالِمِينَ، عَلِيمٌ، لَعليمٌ، الْعَلِيمُ، عَلِيمٍ، الْعَلِيمِ، عَلِيمًا، عُلَمَآءُ، الْعُلَمَآءُ، عَلاَّمُ، وَعَلامَاتٍ، أَعْلَمُ، بِأَعْلَمَ، مَعْلُومٌ، مَعْلُومٍ، الْمَعْلُومِ، مَعْلُومَاتٌ، مَعْلُومَاتٍ، مُعَلَّمٌ }[٤١].

– وأما الشواهد في مداخل الأدوات؛ فقد رتبها بحسب انفصالها واتصالها بالأدوات والضمائر، على نحو ما هو مطبّق في ترتيب شواهد الأفعال. مثال ذلك ترتيب الشواهد تحت المدخل (إنَّ)[٤٢]: {إنَّ، أَئِنَّ، فإنّ، وإنّ، إنّ، فإنّ، وإنّ، إنّني، وإنَّني، إنّكَ، أئنَّكَ، فإنَّكَ، وإنَّكَ، إنّكِ، إنَّهُ، فإنَّه، وإنّه، إنّها، فإنّها، وإنّها، إنّهما، وإنّهما، إنّا، أَئِنّا، فإنّا، وإنّا، إنَّنا، وإنَّنا، إنّكم، أئنّكم، فإنّكم، وإنّكم، إنّهم، فإنّهم، وإنّهم، إنّهنّ، إنّما، فإنّما، وإنّما}.

وتجدر الإشارة إلى أن محمد فؤاد عبد الباقي قد استدرك تسعة وثلاثين لفظًا أخطأ فلوجل في ردها إلى موادِّها؛ مثل وَضْعِهِ كلمة (فأثَرْنَ) في مادة (أ ث ر) والصواب أنها من مادة (ث و ر)، وكلمة (قَرْنَ) التي وضعها في مادة (ق ر ن)، والصواب أنها من مادة (ق ر ر)[٤٣].

وأما ترتيب المداخل في «**سلك البيان في مناقب القرآن**»– فقد ذكر مصنِّفه في مقدمته ما يُفيد أنه جَمَعَ بين **طريقتين** في الترتيب: **إحداهما**: الترتيب الألفبائيّ بحسب الجذور، **والطريقة الأخرى**: الترتيب الألفبائي بحسب الصورة اللفظية للكلمة، فقال ما ترجمَتُه: "كل كلمة موضعها تحت جذرها الفعلي verbal root ، فإن لم تكن موضوعة تحت جذرها– وجب البحث عنها في مكانها من الترتيب الألفبائي، وكذلك أيضًا في حالة الكلمات التي ربما عرَّضَت المبتدئين للَّبْس في تحديد جذورها؛ فكثيرٌ منها رُتِّب ترتيبًا ألفبائيًّا مستقلاً، ولكنها دُوِّنت مسحوبةً قليلاً إلى داخل الخط الهامشي؛ فعلى سبيل المثال: كلمة «كَهَيْئَة» يمكن البحث عنها: إما تحت باب حرف الكاف، وإما تحت جذر الفعل «هاءَ»"[٤٤].

ويُشير هذا النص إلى أن الترتيب الألفبائي بحسب الصورة اللفظية مطبَّق على بعض الكلمات التي قد يَعْرِض اللَّبْسُ فيها للطالب الإنجليزي المبتدئ في تعلُّم العربية. ومن عوارض اللَّبس التي يمكن رصدها في المعجم: ما قد يُتوهَّم فيه القلب المكاني لحروف الكلمة كما في (شانِئَكَ)، فذكرها بعد المدخل

(شَأَنَ)[٤٥] ثم أحالها إلى المدخل (شَنَأَ)[٤٦]، ومن تلك العوارض أيضًا توهُّم أن بعض الحروف والضمائر المتصلة بالكلمة كلمةٌ واحدة، مثل كلمة (طِبْنَ)، المكونة من الفعل الماضي (طابَ) المتصل بنون النسوة، فوضع المصنِّف لهذه الكلمة مدخلاً إضافيًّا بعد المدخل (طَبَقَ)[٤٧]، وأحال فيه إلى المدخل الصحيح (طابَ)[٤٨] للجذر (ط ي ب)، وكذلك كلمة (كُلِي) المكونة من فعل الأمر للمخاطبة من الفعل (أَكَل)؛ فوضع لها مدخلاً إضافيًّا بعد المدخل (كَلَمَ)[٤٩]، وأحال فيه إلى المدخل الصحيح (أَكَلَ)[٥٠]، وكذلك كلمة المدخل (لَعَنِتُّم) وضع لها مدخلاً بعد المدخل (لَعَنَ)[٥١]، وأحال فيه إلى المدخل الصحيح (عَنَتَ)[٥٢].. وهكذا.

وثمة تفاصيلُ أخرى طبقها بنريس في ترتيب مداخل معجمه ولم يذكرها في مقدمته:

أحدها: ترتيبه المداخل الرئيسة للجذور بتقديم جذر الفعل الثلاثي المضاعف على جذر الفعل الثلاثي غير المضاعف، ثم رُتِّبَت سائر المداخل الرئيسة للأفعال بحسب جذورها ترتيبًا ألفبائيًّا؛ فوضع مثلاً المدخل (حَسَّ) بعد المدخل (حَزن) ومقدَّمًا على المدخل (حَسَبَ)[٥٣]، ووضع المدخل (زَفَّ) بعد المدخل (زَعَمَ) ومقدَّمًا على المدخل (زَفَرَ)[٥٤]، وهكذا.

وثانيها: ترتيبُه أكثر الكلمات الأعجمية والدخيلة ترتيبًا ألفبائيًّا بحسب صورتها اللفظية، مثل: (إبراهيم)، و(إسرائيل)، و(إسماعيل)، و(بابل)، و(جالوت)، و(طالوت)، و(فرعون)، و(يعقوب)، و(يهود)، و(يوسف)[٥٥]. ولكن لم يلتزَم بذلك في كل الأسماء الأعجمية، فرتَّبَ بعضها وكأنها مشتقة من الجذور العربية الشبيهة بها، فوَضَع اسم العلم (إسحاق)- مثلاً- مدخلاً فرعيًّا تحت المدخل الرئيس (سَحَقَ)[٥٦]، ووُضِع المدخل الفرعي لاسم العلم (إدريس) تحت المدخل الرئيس (دَرَسَ)[٥٧]، ووُضِع المدخل الفرعي (سليمان) تحت المدخل الرئيس (سَلِمَ)[٥٨]، ووُضع المدخل الفرعي (الإنجيل) تحت المدخل الرئيس (نَجَلَ)[٥٩]، وهكذا.

وثالثها: أنه طبّق في الترتيب الداخلي للمداخل الفرعية تقديم المجرَّد على المزيد أولاً من الأفعال والأسماء، ثم طبّق في كلٍّ تقديم الأفعال على الأسماء؛ فمثلا في ترتيبه المداخل الفرعية تحت المدخل الرئيس (ذَهَبَ)[٦٠]: وضع المداخل الفرعية على هذا النحو: اسم الجنس (ذَهَبٌ)، ثم اسم الفاعل (ذاهِب)، ثم المصدر (ذَهاب)، ثم الفعل الماضي المزيد بحرف (أذهَبَ). ومثال ذلك أيضًا ترتيبه المداخل الفرعية تحت المدخل الرئيس (أَثِمَ)[٦١] على الوجه الآتي: تقديم الفعلين الثلاثيين المجردين: (أَثِمَ) و(أَثُمَ)، على المصدرين من المجرد: (إثْمٌ)، و(أَثامٌ)، ثم بعدهما اسم الفاعل (آثِم)، ثم صيغة المبالغة (أثيم)، ثم المصدر من المزيد (تأثيم).

ثالثًا: المعلومات اللغوية والموسوعية:

تتفاوت المعجمات من حيث طبيعة المعلومات اللغوية التي تقدمها، ومن حيث طريقة الإيضاح، ومن حيث درجة الاهتمام بالمواد الموسوعية. وقد اختلفت طبيعة المعلومات المقدَّمة في المعجمَيْنِ محلِّ

الدراسة؛ لاختلاف طبيعتيهما؛ فقدَّم فلوجل في معجمه بعض المعلومات اللغوية: الصوتية والنحوية، ولكنه خلا من المعلومات الصرفية والدلالية، وخلا كذلك من المعلومات الموسوعية، على أنه يُعَدُّ معجمًا ذا موادّ موسوعية لاشتماله على أسماء الأعلام والبلدان في القرآن، لكنه خلا من معلومات عنها. وأما بنريس فقد قدَّم في معجمه المعلومات اللغوية من جوانبها المختلفة: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والتأثيلية، وقدّم كذلك بعض المعلومات الموسوعية. وفيما يأتي بيان مفصَّل عن طبيعة تلك المعلومات في كلا المعجمين:

أ- المعلومات الصوتية:

دُوِّنت المداخل في كلا المعجمَين بالحروف العربية مضبوطة ضبطًا تامًّا، ويبدو أن فلوجل وبنريس، اكتفيا بذلك- في أغلب المداخل- وسيلة لإيضاح طريقة النطق، وفي بعض الحالات النادرة عَدَلا عن نمط الكتابة الإملائية في تدوين المداخل المشتملة على الهمزة الممدودة (آ) إلى فكِّها: همزةً متبوعةً بألف، كما في المداخل: (أابَ) و(أادَ) و(أانَ)[٦٢]. وزاد بنريس في بعض المداخل الفرعية بأن دوَّن بعض المداخل المشتملة على الهمزة الممدودة أو الهمزة المكتوبة على نبرة، بحسب قواعد الإملاء، ثم أعاد تدوينها بحسب طريقة النطق بالحروف العربية؛ فمثلا في المدخل الرئيس (شَنَأَ)، أورد تحته المدخلين الفرعيين (شَنَآن)، و(شانِئٌ)، فشرح طريقة نطقهما بالحروف العربية؛ بفكِّ الهمزة وألف المدّ في (شنآن)، وكذا كتابة الهمزة على الألف في (شانئ)، هكذا:[٦٣]

شَنَأَ aor. a. *To hate.* شَنَآنٌ for شَنَآانٌ n.n. Hatred.
شَانِئٌ for شَانِأٌ, D. S. Gr. T. 1, p. 97, part. act.
One who hates.

ومن المعلومات الصوتية التي أوردها بنريس أيضًا القراءات المتعددة لنطق الكلمة الواحدة بأكثر من ضبط، كما في المدخل (هَيْتَ)، الذي ذكر في شرحه أنه قُرِئ بأكثر من طريقة: هَيتُ، وهِيتَ، وهَيْتِ، هكذا:[٦٤]

هَيْتَ an anomalous verb used with the preposition لِ, as هَيْتَ لَكَ 12 v. 23, "Come!" It is spelt in a variety of ways, as هَيْتُ, هِيتَ, هَيْتِ, etc., D. S. Gr. T. 1, p. 546.

وفي بعض المواضع النادرة جدًّا أعاد بنريس كتابة الكلمة ممثَّلةً صوتيًّا بالأحرف اللاتينية كما في المدخل الفرعي (طاغوت)[٦٥] هكذا: طَاغُوتٌ Ṭâghoot, ، وكذلك دوَّن المدخل الفرعي (حامٍ)[٦٦] هكذا: حَامٍ Hâmee, ، والصواب أن يُختم بحرف (n) لا حرف (e)؛ لأنه منوَّن.

ب- المعلومات الصرفية: خلا معجم فلوجل من المعلومات الصرفية، إلا إذا عُدَّ ذكر الشواهد الخاصة بجميع الصيغ الصرفية للأسماء والأفعال من قبيل المعلومات الصرفية، في حين حفَلَ

معجم بنريس بالمعلومات الصرفية في شروح المداخل، وقد ظهر ذلك في استخدام مجموعة من الاختصارات والمصطلحات التي تشير إلى نوع الصيغة الصرفية، على أنه لم يذكر طبيعة تلك الاختصارات في مقدمة المعجم؛ وكأنه اكتفى بذكر رجوعه إلى معجم فريتاك وبالإحالات المستمرة في القضايا الصرفية إلى كتاب دي ساسي في قواعد العربية. وكان من الواجب على المصنف بيان قائمة بالمصطلحات والاختصارات المستخدمة في المعجم، وشرح المقصود بكل منها في مقدمته. ويوضح الجدول الآتي أنواع المعلومات الصرفية المذكورة في معجم بنريس، والمصطلحات والاختصارات الموضوعة لها، مع التمثيل لها من مداخل المعجم:

م	المعلومة الصرفية	المصطلح أو الاختصار	أمثلة من المداخل
١	ضبط صيغة المضارع في مدخل الفعل الماضي .	(aor.)، ويليه الرمز إلى حركة العين أو الفاء بالحروف اللاتينية: (a) لفتحها، و(o) لضمها، و(i) لكسرها.	حَرَّ aor. a. i. and o. أشار إلى صور ضبط فائه في المضارع فتحًا وكسرًا وضمًّا؛ فيأتي على: (يَحَرُّ– يَحِرُّ– يَحُرُّ)(٦٧).
٢	صيغ الفعل الماضي المزيد بحرف	(II.)لصيغة (فَعَّلَ)، و(III.)لصيغة (فاعَلَ)، و(IV.) لصيغة (أفعَلَ).	II. سَوَّلَ III. حَاسَبَ IV. أَسْلَفَ
٣	صيغ الفعل الماضي المزيد بحرفين	(V.)لصيغة (تفعَّل)، و(VI.) لصيغة (تفاعَل)، و(VII.) لصيغة (انفعَلَ)، و(VIII.) لصيغة (افتعل)، و(IX.) لصيغة (افعلَّ)،	V. تَحَرَّى VI. تَشَابَهَ VII. إِنْفَجَرَ VIII. إِشْتَدَّ IX. إِبْيَضَّ
٤	صيغ الفعل الماضي المزيد بثلاثة أحرف	(X.) لصيغة (استفعل)	X. إِسْتَحْسَرَ
٥	الرباعي المزيد بحرف	(IV.) لصيغة (افعللَّ)	IV. إِقْشَعَرَّ
٦	المصدر	(n.a.)	n.a. غَضَبٌ
٧	اسم الجنس	(generic noun)	رُمَّانٌ generic noun.

٨	صفة	(adj.)	غَضْبَانُ adj.
٩	اسم الفاعل	(part. act.)	رَاجِعٌ part. act.
١٠	اسم المفعول	(part. pass)	مُرْسَلٌ part. pass.
١١	صيغة أفعل التفضيل	(comp. form)	أَعْلَى (2nd declension) comp. form.
١٢	صيغة الجمع	(Plur.) تليها صيغة المفرد.	جُدُرٌ. Plur جِدَارٌ.
١٣	صيغة المفرد في مدخل صيغة الجمع	(plur. of) تليها صيغة المفرد.	جِفَانٌ plur. of جَفْنَةٌ
١٤	صيغة المثنى	(Dual.) تليها صيغة المثنى.	هَذَانِ Dual ; هَذِهِ Fem. هٰذا
١٥	صيغة المؤنث في مدخل صيغة المذكر.	(Fem.) تليها صيغة المؤنث.	مُثْقَلٌ Fem. مُثْقَلَةٌ part. pass.
١٦	صيغة المذكر في مدخل صيغة المؤنث	(fem. of) تليها صيغة المذكر.	أَعْجَفُ fem. of عَجْفَاءُ
١٧	رَدُّ بعض الكلمات التي وقع فيها الإبدال إلى أصل الصيغة الصرفية	استخدم فيها كلمة (for) أي (مِنْ)؛ للإشارة إلى الأصل.	إِطَّبَخَ for إِصْطَنَعَ- VIII وضَّحَ المصنف هنا أن الطاء مبدلة من التاء في صيغة (افتعل).
١٨	ضمير	(personal pronoun)	أَنَا I ; personal pronoun.
١٩	اسم موصول	(conjunctive pronoun)	مَا conjunctive pronoun.
٢٠	اسم عَلَم	(proper name)	نُوحٌ proper name, Noah.
٢١	حرف جر	(a preposition)	مِن a preposition.
٢٢	أداة	(particle of)	هَلْ particle of interrogation.

ج- المعلومات النحوية:

المعلومات النحوية في معجم فلوجل ظهرت في طريقة ترتيب الشواهد تحت كل مدخل؛ فقد رتَّب المصنف شواهد الأسماء بادئًا بالمرفوع فالمجرور فالمنصوب، (وهو يشير إلى المجرور بالاختصار (.Gen)، وإلى المنصوب بالاختصار (.Acc))، وكذلك رتَّب الأفعال المضارعة بادئًا بالمرفوع فالمنصوب فالمجزوم.

وأما المعلومات النحوية الواردة في معجم بنريس- فمنها ما هو مذكور في بعض شروح المداخل، وهي في الغالب مداخل الأدوات والحروف ذات الوظائف النحوية، كمداخل: حرف الهمزة (أَ)، و(أَنْ)، و(أَنَّ)، و(إنْ)، و(إنَّ)، و(إنّما)، و(أَمْ)، وحرف الجر (بِ)، و(حتى)... إلخ. ومنها ما هو مذكور في مداخل بعض الأفعال الجامدة والناقصة ذات الوظائف والدلالات النحوية الخاصة كمداخل الأفعال: (أصبح)، و(بِئسَ)، و(نِعْمَ). والتوثيق والإحالات في كل تلك المعلومات إلى كتاب دي ساسي.

وقد تُذكر أحوال الاسم رفعًا ونصبًا وجرًّا، وقد يُحال إلى بعض قواعد استعمال صيغ صرفية معينة حال تركيبها؛ فمثلا في شرح المدخل الفرعي (حُسْنَى) تحت المدخل الرئيس (حَسَنَ)، أُحيل بعد شرح معانيه اللفظ في القرآن إلى كتاب دي ساسي في نحو العربية، قائلا ما ترجمَته: "أمّا عن القواعد التي تحكم الصفات في صيغة التفضيل؛ فإنني يجب أن أحيل القارئ إلى دي ساسي، في كتابه «نحو العربية» ج٢/ص٣٠١، وما يليها". (كما هو موضح أدناه)

حُسْنَى fem. of أَحْسَنُ, when used substantively means a good action, good thing, happy state, happy end; Dual الْحُسْنَيَانِ and in the oblique cases الْحُسْنَيَيْنِ 9 v. 52, "The two most excellent things," viz. Victory and Martyrdom; For the Rules which govern adjectives in the comparative form I must refer the reader to D. S. Gr. T. 2, p. 301 *et seq.*—أَحْسَنُ IV. To

د- المعلومات التأثيلية:

المقصود بالمعلومات التأثيلية تلك المعلومات التي تقدم لمستخدم المعجم إيضاحات عن أصول الكلمات، وبيان الأصيل منها والدخيل[٦٨].

فأما الكلمات عربية الأصل، فقد رتبها بنريس بحسب جذورها، وهذا- في رأيي- نوع من التأثيل الضمني، وقد أثَّل كذلك بعض الكلمات الأعجمية الدخيلة في القرآن، ولكنه لم يلتزم بذلك في كل موضع، فترك تأثيل بعضها الآخر: فمما أثَّله إلى العبرية: (إبراهيم) و(إسرائيل) و(إسماعيل)، ومما أثَّله إلى اليونانية: (أساطير) و(فِرْدَوس) و(قِسْطاس) و(إنجيل)، ومما أثَّله إلى الفارسية: (دِرْهَم) و(دينار) و(سَرْمَد) و(سُنْدُس) و(ياقوت). وقد ترك تأثيل كثير من الأسماء المتفق على أعجميتها: ك(جبريل) و(جالوت) و(طالوت) و(عيسى) و(مريم) و(موسى) و(هارون) و(يعقوب) و(يوسف).

هـ- المعلومات الدلالية:

المعلومات الدلالية هي تلك المعلومات التي توضح لمستخدم المعجم معنى كلمة المدخل، أو معانيها المختلفة، بناء على معطيات عن الدلالة(٦٩).

وطريقة بنريس في ذكر المعلومات الدلالية أنه يبدأ بشرح معنى الفعل الماضي المشتق من الجذر اللغوي للمدخل الرئيس أو معانيه بحسب جذوعه المختلفة- إذا وُجِدت-، ثم يُتبعه بشروح معاني المداخل الفرعية. كما يوضح شروح المدخل الآتي:

حَرَّ aor. a. i. and o. *To become free, to be hot.*
حَرٌّ n.a. Heat. حُرٌّ A free-man. حَرُورٌ fem. A hot wind blowing by night. حَرِيرٌ Silk.—

ففي هذا المدخل ثمة ألفاظ من جذوع مختلفة لجذر واحد هو (ح ر ر)، فالجذع الأول للدلالة على الحرية، والثاني للدلالة على الحرارة، والثالث للدلالة على الحرير.

وفي كثير من الأحيان لا تكون ثمة علاقة بين معنى كلمة المدخل الفرعي المستعملة في القرآن ومعنى المدخل الرئيس (الفعل الماضي) غير المستعمل في القرآن، ولكن المصنف يذكره ويشرح معناه في كل مدخل، كما في شرحه المدخل (رَجَزَ)، فالمستعمل في القرآن من مادة (ر ج ز) كلمة (الرِّجْز)(٧٠) فقط؛ وهي تعني العذاب أو الصنم، أو الكيد- كما ذكر ابن الجوزي(٧١)-، ولكن بنريس بدأ شرح المدخل بإيراد معنى الفعل (رَجَزَ)، وشرحه بمعنى تأليف نوع من الشعر يسمى الرَّجَز (كما هو موضّح أدناه). وكان الأجدر أن يقتصر على معاني الألفاظ المذكورة في القرآن الكريم.

رَجَزَ *To compose a particular kind of verse called* رَجَزٌ and رِجْزٌ Impurity, a plague, punishment, any abomination, especially Idolatry.

وتُعد وسيلة الشرح بـ«المكافئ الترجمي» translation equivalent في المعجمات ثنائية اللغة هي الوسيلة الأساسية، وذلك في شرح معنى الكلمة من لغة المصدر التي لها كلمة مقابلة لها في لغة الشرح، وأما إذا لم يوجد المكافئ المناسب لها في لغة الشرح- فإن مصنف المعجم يلجأ حينئذٍ إلى الشرح بـ«المكافئ التفسيري» explanatory equivalent (٧٢).

ويمكن تصنيف وسائل الشرح الدلالي في معجم بنريس إلى خمس صور:

-الصورة الأولى: الشرح بالمكافئ الترجمي المباشر: وهو الشرح بالكلمة الإنجليزية المطابقة في السمات الدلالية لكلمة المدخل العربية من كل وجه، وذلك في جميع المداخل الدالة على الموجودات المشتركة بين أبناء اللغتين، كأسماء بعض النباتات والحيوانات والطيور والحشرات، إلى جانب المداخل الدالة على كثير من الأفعال والمصادر وما يُشتق منها من الأحداث التي يعملها البشر في كل زمان ومكان: كالأكل والشرب والقيام والقعود والكلام والاستماع والقراءة والكتابة.. إلخ. ومن أمثلة ذلك ورود شرح

المدخل الفرعي (رِحلة)، بذكر مكافئين له مترادفين في الإنجليزية، هما (journey) و(travelling)، هكذا:

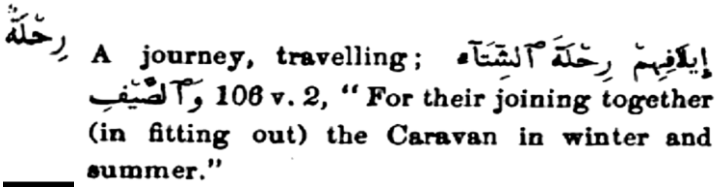
رِحْلَةٌ A journey, travelling; إِيلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ 106 v. 2, "For their joining together (in fitting out) the Caravan in winter and summer."

ومن أمثلة هذا النوع أيضًا شرح المدخل (رَجُلٌ)، بذكر مكافئه في الإنجليزية (a man)، ولكن لما كانت الكلمة المكافئة تحتمل أكثر من معنى في الإنجليزية: كإنسان أو رَجُل أو زوج أو غير ذلك[٧٣]؛ فإنه حدَّدَ المعنى المكافئ المقصود من بين تلك المعاني، بإضافة شرح تفسيري باستدعاء المكافئ المضاد: (as opposed to a woman).

–الصورة الثانية: الشرح بالمكافئ الترجمي غير المباشر: وهو الشرح بالكلمة الإنجليزية التي توافق كلمة المدخل العربية في معظم السمات الدلالية، أي أنها لا تطابقها في المعنى من كل وجه. ومن أمثلة ذلك شرح المدخل الفرعي (خَنّاس)؛ بالكلمة الإنجليزية (The Devil) وهي تعني الشيطان، والكلمة العربية تعني صفة من صفات الشيطان، وهي أنه يخنس أي يختفي عند ذكر الله، ولذلك اضطر مصنف المعجم إلى إضافة شرح تفسيري؛ يعلل به التسمية؛ فقال ما ترجمته: "لأنه يختفي عند ذكر الله" (because he hides himself at the name of God).

–الصورة الثالثة: الشرح بالمكافئ الترجمي التفسيري: وهو شرح الكلمات العربية التي لا مكافئ مفردَ لها في الإنجليزية؛ يطابقها في المعنى، أو حتى يشتملُ على بعض سماتها الدلالية. وذلك مثل الكلمات الخاصة بالثقافة العربية القديمة: كما في شرح المدخلين (بَحيرَة)، و(سائِبَة) في وصف بعض العقائد الجاهلية عند العرب في الإبل، أو مثل الكلمات الخاصة بالبيئة العربية عمومًا، كما في شرح المدخلين: (قِطْمير)، و(نَقير) في وصف بعض أجزاء التمرة، أو مثل شرح الكلمات الخاصة بالثقافة الإسلامية، كما في شروح مداخل الكلمات: (جاهلية)، و(شريعة)، و(عُمْرَة). فمن أمثلة ذلك النوع– شرح المدخل الفرعي (رمضان)، وهو اسم علم على شهر عربي قمري، لا مكافئ له في الثقافة الإنجليزية، فشرحه بنريس بإعادة كتابته صوتيًّا بالحروف اللاتينية، ثم ذكر أنه الشهر التاسع من الشهور العربية، وذكر سبب تسميته بهذا الاسم في العربية بأنه وقع في الأصل في ذروة الصيف، على النحو الآتي:

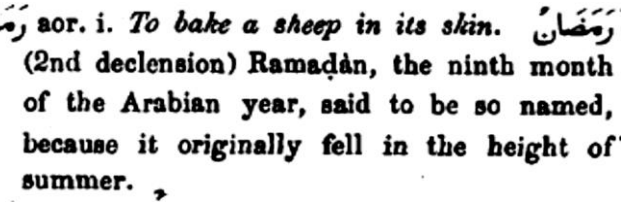
رَمَضَ aor. i. *To bake a sheep in its skin.* رَمَضَانُ (2nd declension) Ramaḍân, the ninth month of the Arabian year, said to be so named, because it originally fell in the height of summer.

–الصورة الرابعة: الشرح بالإحالة إلى المرادف: وذلك مع إيضاح الفروق الدلالية بين بعض الكلمات «المترادفة» متقاربة المعنى كالتفرقة بين كلمتي (جلَسَ) و(قَعَدَ)، وكالتفرقة بين كلمتي (عَرَفَ) و(عَلِمَ)، في شرح المدخل (عَرَفَ)؛ بأن (عرَف) تشير إلى المعرفة المميَّزة والمحددة، في حين أن (عَلِم) أكثر عمومية، ولذلك فإن (عرَف) ضد (أنكر)، و(عَلِم) ضد (جهِل)، على هذا النحو:

عَرَفَ aor. i. To know, discern (with acc. and بِ or فِى); The difference between عَرَفَ and عَلِمَ is that the former refers to distinct and specific knowledge, while the latter is more general; hence the opposite to عَرَفَ is أَنْكَرَ To deny, and to جَهِلَ, عَلِمَ To be ignorant. عُرْفٌ Known, just,

–الصورة الخامسة: الشرح بالإحالة إلى المضاد: كما في المدخل الفرعي (الباطل) الذي شرحه بمضاده في العربية (الحق)، على سبيل الإحالة، بعد أن ذكر مكافئات المدخل الأول في الإنجليزية، هكذا:

بَطَلَ aor. o. To be in vain, perish. بَاطِلٌ part. act. That which is vain, false, falsehood, vanity; الْبَاطِلُ is the opposite to الْحَقُّ, see 13 v. 18.—

ولا تبدو في ترجمات بنريس وتفسيراته مظاهر التحامل والتعسُّف التي قد تظهر لدى بعض المستشرقين، ولكن وقعت في ترجماته– مع ذلك– بعض جوانب القصور التي تحتاج إلى التصويب وإعادة النظر، فمن جوانب القصور في الشرح الدلالي عند بنريس أنه قد يشرح لفظين مختلفين غير مترادفين في العربية بمكافئ إنجليزي واحد كما في شرحه مدخلي الفعلين (سَبَّح) و(حَمِدَ) بمكافئ واحد، هو (praise)، وكذلك في شرحه (العرش) و(الكرسي) بمكافئ إنجليزي واحد، هو (throne)، وهذا غير صحيح؛ فالتسبيح غير الحمد، والعرش غير الكرسي.

وثمة بعض الألفاظ القرآنية شبه المترادفة التي يتضح في ترجمته لها إدراكه ما بينها من فروق دلالية؛ فمن ذلك ترجماته في المداخل (إستبرق) و(حرير) و(سندس)، فقد شرح كل كلمة منها شرحًا يُظهر الفروق الدلالية فيما بينها: [٧٤] فالحرير هي الكلمة العامة، ولذلك ترجمها بالمكافئ الترجمي (silk)، وأما الإستبرق فهو الحرير الغليظ النسيج، ولذلك ترجمها بالمكافئين التفسيري والترجمي (silk of a thick texture, brocade)، وأما السندس فهو أجود أنواع الحرير وأرقه، ولذلك ترجمه بالمكافئ التفسيري (fine silk).

ومما يُحمد له في ترجمة كثير من العبارات القرآنية أنه ترجمها حرفيًّا أولاً، ثم ترجم المعنى، ولهذا في رأيي أهميته لأنه يعكس روح النص القرآني لغير الناطق بالعربية، فمن ذلك في المدخل (أهل) ترجم (أهل الكتاب) بعبارة (The people of the Book)، ثم فسرها بأنهم اليهود والنصارى، بعد ترجمة لفظ التركيب أولاً إلى الإنجليزية.

و– المعلومات الموسوعية:

المقصود بهذا النوع تلك المعلومات التي لا تتصل بالمعلومات اللغوية لكلمة المدخل[٧٥]، وتُعد هذه المعلومات مهمة في المعجمات ثنائية اللغة، خصوصًا فيما يتصل منها بالجوانب التاريخية، والثقافية والحضارية للغة المدخل[٧٦].

وبتأمل هذا النوع من المعلومات في المعجم، يمكن تصنيفه إلى المجالات الآتية:

–المجال الأول: معلومات تتصل بالعقيدة والغيبيات والمفاهيم الإسلامية: كما في شروح المداخل: (أَحمد)، و(حورٌ)، و(الزَّقُّوم)، و(سلسبيل)، و(القَدْر). فمثلا في شرح المدخل الفرعي (شَبَّهَ)، يذكر المصنف معلومة موسوعية عن عقيدة المسلمين في أن المصلوب لم يكن المسيح (عليه السلام)، وإنما هو شخص آخر، أُلْقِيَ عليه شبهه لأولئك الذين أرادوا صلبه، وذلك على هذا النحو:

شِبْهٌ *A likeness.* **The verb is not used in the primitive form.—**شَبَّهَ **II. To liken; Pass.** شُبِّهَ **To be made like;** شُبِّهَ لَهُمْ **4 v. 156, "A likeness or similitude (of Christ) was made for them;" it being believed by the Mohammedans that Judas or some other person was substituted for our Blessed Lord, and crucified in his stead.—**تَشَابَهَ **VI. To have a mutual resem-**

–المجال الثاني: معلومات تتصل بالسيرة النبوية وبعض الغزوات الكبرى: كما في المداخل: (الأحزاب) و(حُنَين) و(المدَّثِّر) و(المزَّمِّل). فمن ذلك شرح المدخل الفرعي (زَيْدٌ) بذكر مختصر جدًّا لحدث من السيرة النبوية، وهو قوله ما ترجمته: "زيد، هو عتيق محمد (صلى الله عليه وسلم)، وابنه بالتبني، وزوجته زينب هي التي تزوجها محمد (صلى الله عليه وسلم)، بعد طلاقها من زيد)، هكذا:

(with عَلَى**).** زَيْدٌ **Zeid, Mohammad's freedman and adopted son, whose wife Zeinab Mohammad married after her divorce from Zeid; see ch.**

–المجال الثالث: معلومات تتصل بأخبار الأمم السابقة والإسرائيليات المبثوثة في كتب التفسير: كما في شروح المداخل: (أخدود)، و(الرَّسّ)، و(الرقيم). فمن أمثلة ذلك شرحه الموسوعي للمدخل الفرعي (سِجِّيل)؛ بأنه طين مصهور صُنعت منه الحجارة التي يُقال إنها أُمطرت من السماء على سدوم، وكذلك على أصحاب الفيل، على نحو ما ذكر في هذا النص:

سِجِّيلٌ **his Chrestomathie Arabe, T. 3, p. 231. Baked clay of which the stones were formed which were said to have been rained down from Heaven upon Sodom, and also upon the "Companions of the Elephant" mentioned in chap. 105.**

–المجال الرابع: معلومات تتصل بالعقائد والمفاهيم لدى العرب في الجاهلية قبل الإسلام: كما في المداخل: (بحيرة)، و(حامٍ)، و(سائبة). فمن أمثلة ذلك شرحه الموسوعي للمدخل الفرعي (وَصيلة)، موثقًا شرحه من ترجمة سيل على هذا النحو:

attain unto (with إِلَى). وَصِيلَةٌ Waṣeela, a she camel or ewe, concerning which the Pagan Arabs were wont to observe certain superstitions in honour of their idols; see Sale's Ḳorân, Preliminary Discourse, p. 172.—وَصَّلَ

–المجال الخامس: معلومات تتصل بأعلام الرجال والنساء والقبائل المذكورة في القرآن؛ كثمود، ومأجوج، وذي القرنين. ومن أمثلة ذلك شرح المدخل الفرعي (ذو الكفل)، إذ نقل عن المفسرين أنهم ذكروا فيه أقوالاً كإليسع ويوشع وزكريا وغيرهم، ثم رجَّح أنه لقب إليسع؛ لطول مداومته على الصيام، وأن هذا المعنى هو من معاني الفعل (كَفَلَ)، أو أنه لُقِّب بذلك لأنه وفَّى بوعده لقومه بالتكفل بأمورهم، وذلك على هذا النحو:

a like part; ذُو ٱلكِفْلِ Dhûl-kefl, a name assigned by commentators to a variety of individuals, as Elijah, Joshua, Zachariah, etc. According to some the name was given to Elijah on account of his long-continued fasting, that being one of the meanings of the verb كَفَلَ; or because he is said to have maintained a number of his countrymen who fled to him for protection; a tradition probably founded upon the story of Obadiah in the Old Testament. كَفِيلٌ A sponsor, surety, bail.—كَفَّلَ II.

–المجال السادس: معلومات تتصل بأعلام المواضع والجبال والبلدان المذكورة في القرآن، مثل: (الجوديّ)، و(الرَّسّ)، و(سبأ)، و(سيناء)، و(الطور)، و(مَدْيَنَ)، و(المروة)، و(مصر)، و(مكة)، و(يثرب). والمعلومات المذكورة فيها متفاوتة ما بين السطحية جدًّا، وما بين المعلومة الجغرافية الموسوعية، فمثال النوع الأول شرح المدخل (مصر) التي ذكر أنها مدينة كبيرة (A large city)، ثم ذكر مكافئها بالإنجليزية (Egypt)، ومثال النوع الثاني شرح المدخل (الرَّسّ) بأنه من المفترض أن يكون اسمًا لموضع قريب جدًّا من مَدْيَن، أو أنه بحسب آخرين موضع قريب من أنطاكية.

رَسَّ aor. o. *To dig a well.* ٱلرَّسّ Er-Rass; supposed to be the name of a well near Midian, or according to others near Antioch.

الخاتمة:

تتلخص أهم نتائج البحث فيما يأتي:

١) جهود المستشرقين في الصناعة المعجمية في العربية، على ثرائها وتنوعها، لم تُخلِّف سوى معجمَيْنِ في ألفاظ القرآن الكريم: «نجوم الفرقان في أطراف القرآن»، و«سلك البيان في مناقب القرآن».

٢) ناقشت الدراسة الجوانب النظرية للصناعة المعجمية في المعجمَيْن من خلال ثلاث قضايا رئيسة: «جمع المداخل»، و«ترتيب المداخل»، و«المعلومات اللغوية والموسوعية».

٣) في قضية «جمع المداخل» تناول البحث أربع قضايا فرعية: هي الهدف، ومصادر المادة اللغوية، ومعايير اختيارها، وكثافة المداخل.

٤) اختلف الهدف من تصنيف المعجمَيْنِ: فهدف فلوجل هو حصر الألفاظ واستقصاء مواضع شواهدها في السور والآيات؛ لتقديم خدمة للباحثين في دلالة ألفاظ القرآن الكريم، في حين كان هدف بنريس هو تذليل الصعوبات التي تواجه المبتدئين في تعلم العربية من الناطقين بالإنجليزية في فهم معاني ألفاظ القرآن الكريم.

٥) اختلفت طبيعة المصادر في كلا المعجمين: فانطلق فلوجل من فكرة المعجم المفهرس لمصطفى كاسي في «علامات نجوم الفرقان» في صناعة معجم مفهرس أكثر شمولاً، وأعدّ مصحفًا خاصًّا به لذلك الغرض؛ لاستخراج مواضع الألفاظ في الآيات والسور، وقد وقع فلوجل في أخطاء في التوثيق نتيجة أخطائه في ترقيم آيات مصحفه. في حين أفاد بنريس من بعض كبار المستشرقين؛ فأفاد من معجم فلوجل ومصحفه؛ ولكنه كرر أخطاءه في التوثيق، كما أفاد من جورج سيل في ترجمته لمعاني القرآن في ترجمة شواهده، وأفاد من جورج فريتاك في تجنب الوقوع في بعض أخطاء ترتيب المداخل التي وقع فيها فلوجل، وأفاد من فريتاك كذلك كثيرًا من المعلومات اللغوية الصوتية والصرفية، وأفاد من دي ساسي كثيرًا من المعلومات الصرفية والنحوية.

٦) اختلفت طبيعة اختيار المادة اللغوية من المداخل والشواهد، وطريقة تصنيفها في كلا المعجمين؛ ففي حين اشتملت المادة اللغوية المجموعة في المعجمين على جميع أصناف الكلم تقريبًا، إلا أن طريقة تصنيف المادة في المداخل والشواهد كانت مختلفة؛ فقد اتخذ فلوجل من صيغة الفعل الماضي الثلاثي مادةً للمداخل، وأدرج تحته الشواهد المشتملة على جميع تصريفات الأسماء والأفعال، دون وضعها في مداخل فرعية، في حين جعل بنريس لكل صيغة مدخلاً فرعيًّا، واكتفى من الشواهد بالعينات التمثيلية.

٧) اختلفت طبيعة الشواهد في المعجمين في مظهرين: أسلوب الجمع، وطريقة التدوين؛ فأسلوب الجمع في معجم فلوجل قام على الحصر والاستقصاء، في حين طبق بنريس أسلوب العينة، وأما طريقة التدوين في معجم فلوجل فاتبع فيها طريقة اصطلحتُ على تسميتها «الطريقة العنقودية»، وهي

تقوم على الشاهد المفرَّغ، والإحالة الشاملة، في حين أخذ تدوين الشواهد ثلاث صور في معجم بنريس: الشاهد التام، والشاهد الناقص، والشاهد المفرَّغ.

٨) وقع بعض الاضطراب في تصنيف بعض الألفاظ الأعجمية وأسماء الجنس عند فلوجل؛ فبعضها أفرد له مداخل مستقلة، وبعضها أدرجه تحت مداخل أفعالٍ: إما مختَلَقَة لا أصل لها في اللغة، أو أنها أفعال لا علاقة اشتقاقية بينها وبين هذه الألفاظ، وقد انتقل بعض هذا الاضطراب إلى بنريس في الألفاظ الأعجمية، لكنه أحسن في تصنيف مداخل أسماء الجنس.

٩) بلغت كثافة المداخل في معجم فلوجل نحو ثمانمائة مدخل، في حين بلغت الكثافة نحو ألف وتسعمائة مدخل رئيس تقريبًا في معجم بنريس، ومع ذلك التفاوت الكبير بينهما في الكثافة بسبب الاختلاف في طريقة التصنيف– احتوى كلا المعجمين على جميع ألفاظ القرآن الكريم تقريبًا.

١٠) رُتبت المداخل في المعجمين ترتيبًا جمع بين الترتيب الألفبائي بحسب الجذور، وأيضًا بحسب الصورة اللفظية لبعض الكلمات الأعجمية والحروف المقطعة، وانفرد معجم بنريس بالمداخل الإرشادية لبعض الكلمات التي قد تلتبس على المبتدئ في تعلم العربية؛ فرتبها ترتيبين: ترتيبًا ألفبائيًا بحسب صورتها الكتابية، ثم أحالها إلى موضعها الصحيح من الترتيب الألفبائي بحسب الجذر اللغوي.

١١) اختلفت طبيعة المعلومات المقدّمة في المعجمَيْن لاختلاف طبيعتيهما؛ فقدَّم فلوجل في معجمه بعض المعلومات اللغوية الصوتية والنحوية، لكن معجمه خلا من المعلومات الدلالية والتأثيلية وكذلك الموسوعية، في حين قدّم بنريس في معجمه معلومات لغوية: صوتية وصرفية ونحوية ودلالية وتأثيلية، كما اهتم بتقديم بعض المعلومات الموسوعية.

١٢) لم يرصد البحث في شروح مداخل معجم بنريس وترجماته للشواهد القرآنية أي مظهر من مظاهر التعصُّب، أو أية محاولة مقصودة للَيِّ أعناق النصوص أو توجيهها إلى غير دلالاتها، مما هو مألوف في كثير من مصنفات بعض المستشرقين، ولكن يؤخذ عليه في بعض المداخل الشرح بالمكافئات غير الدقيقة، مثل استخدام مكافئ واحد للفظين مختلفين في العربية.

الهوامش:

([1]) Hartmann, R.R.K. & James, G., *Dictionary of Lexicography*, p32.

([2]) Ibid,p.43.

([3]) انظر: د. محمد رشاد الحمزاوي: النص المعجمي وقضاياه، ضمن وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة، جمعية المعجمية العربية، تونس، ١٩٩٣م، ص(١٢٨-١٢٩)، ود. إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص(٦٩-٧٠).

([4]) انظر: د. عبد العزيز مطر: في نقد المعاجم والموسوعات، دار المعارف، القاهرة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، ص(٥-٦).

([5]) انظر: د. محمود فهمي حجازي: الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج٤٠/ص(٨٩-٩١)، ود. مصطفى إبراهيم علي: معاجم المصطلح الصوفي في ضوء البحث المعجمي الحديث، دار الحرية، المنصورة، ط٤، ٢٠١٣م، ص(٦-٩).

([6]) رينهارد روذلف كارل هارتمان R.R.K. Hartmann ، معجميٌّ نمسويٌّ وإنجليزي معاصر من مواليد ١٩٣٨م، وهو أحد كبار علماء اللغة التطبيقيين المعاصرين، له مؤلفات عديدة في علم اللغة التطبيقي وخصوصًا في مجال الصناعة المعجمية، ومن أهم مصنفاته وأشهرها: معجمه في اللغة وعلم اللغة: (1972) *Dictionary of Language and Linguistics* ، ومعجمه في الصناعة المعجمية: (1998) *Dictionary of Lexicography* .

([7]) انظر:

Hartmann, R.R.K. & James, G., *Dictionary of Lexicography*, p. 43, 91, 94, 132.

وانظر، وقارن: د. خالد فهمي: دراسات تطبيقية في النقد المعجمي، ص٢٢.

([8]) Zgusta, Ladislav., Franz J. Hausmann, Oskar Reichmann, An international Encyclopedia of Lexicography, p.3087,3088.

([9]) لا يُعرف مصنفه، وقد تحدث عنه العلامة عبد الرحمن بدوي باستفاضة في كتابه القيم: موسوعة المستشرقين، تحت عنوان «المعجم اللاتيني- العربي الأول»، انظر: د. عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص(٣٨٦-٣٨٧).

([10]) بحث منشور في مجلة عالم الفكر، ع٢، مجلد ٣١، ٢٠٠٢م، ص(٦٧-٩٨).

([11]) حول ترجمته انظر: نجيب العقيقي: المستشرقون، ٢/٧٠١-٧٠٢، وعبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، ص(٢٨٥-٢٨٨).

([12]) انظر، وقارن: عبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، ص٣٠٦. وقد ذكر أن اسم معجمه «نجوم الفرقان» والصحيح أنه سماه: «علامات نجوم الفرقان» كما ذكر مصنفه في مقدمته.

([13]) المستشرق جون بنريس كان جنديًّا ومصوِّرًا بالجيش البريطاني، وفي عام ١٨٦١م نشر سلسلة مصوَّرة من مائة صورة التقطها في مصر والنوبة، في أثناء عمله مع القوات البريطانية في ذلك الوقت، أطلق عليها «وادي النيل»، ولكن العمل الوحيد الذي يُعرف به هو معجمه في شرح معاني ألفاظ القرآن الكريم بالإنجليزية. انظر: دائرة المعارف الدولية الحرة Wikipedia. وأما الموسوعات العربية حول المستشرقين فلم أجد فيها إلا إشارة واحدة له ولمعجمه لدى نجيب العقيقي، اكتفى فيها بذكر اسمه واسم معجمه، وسنة نشره، دون إضافة معلومات أخرى. انظر: نجيب العقيقي، المستشرقون، ٢/٤٨٢.

([14]) بنريس، جون: سلك البيان في مناقب القرآن، الصفحة الأولى من المقدمة.

([15]) انظر، وقارن: د. إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص(٩)، ص(٦٩-٧٠)، ود. علي القاسمي: صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، ص(١٦٥-١٦٦).

([16]) انظر: د. محمود فهمي حجازي: الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٤٠، ص(٨٩).

([17]) السابق نفسه: ص(٩٩).

([18]) حول الهدف وطريقة تصنيف المعجم وطريقة البحث فيه- انظر: المقدمة العربية المترجمة عن المقدمة الفارسية لكتاب «علامات نجوم الفرقان»، مطبعة مظهر العجايب بمدينة مدراس بالهند، ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص(٣-٧).

([19]) انظر: بنريس، جون: سلك البيان في مناقب القرآن، الفقرة الرابعة من الصفحة الأولى من المقدمة.

([20]) السابق نفسه: الصفحة نفسها.

([21]) السابق نفسه: الصفحة نفسها.

([22]) انظر: السابق نفسه: الصفحة نفسها.

([23]) انظر: المقدمة العربية المترجمة عن المقدمة الفارسية لكتاب «علامات نجوم الفرقان»، مطبعة مظهر العجايب بمدينة مدراس بالهند، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م)، ص٣-٧.

([24]) انظر: بنريس، جون: سلك البيان في مناقب القرآن، ص(١٠٦).

([25]) حول ترجمته انظر: د. عبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، ص(٢٥٧-٣٥٨).

([26]) د. محمود فهمي حجازي: الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، عدد ٤٠، ص(٩٠).

([27]) حول استخدام أساليب الإحصاء واستخدام العينات في البحث العلمي، انظر: د. أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ص(٣٣٣-٣٤٤)، وص(٣٧٩-٤١٠)، ود. معوض عبد السلام الفلاح: أساليب الإحصاء في البحث العلمي: ص(٢٠-٣٤).

([28]) استبعدتُ من الإحصاء المداخل الإرشادية الموضوعة للإحالة لإرشاد مستخدم المعجم المبتدئ إلى الجذر الصحيح للكلمة، وقد بلغ هذا النوع من المداخل اثنين وسبعين مدخلاً في باب الميم من نحو: (مُعْنون) و(مُنْفَكّين) و(موريات)، وبلغ هذا النوع من المداخل في باب النون خمسة مداخل فقط.

([29]) انظر: د. أحمد مختار عمر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، سطور المعرفة، الرياض، ٢٠٠٢م، ص٢٣.

([30]) لمواضع صفحات هذه المداخل بالترتيب، انظر: بنريس، جون: سلك البيان في مناقب القرآن، ص(٨٩)، ص(١٢٧)، ص(١٣١).

([31]) لمواضع صفحات هذه المداخل بالترتيب، انظر: السابق نفسه: ص(٤٠)، ص(٦٧)، ص(٧١).

([32]) انظر: السابق نفسه، ص(٣١-٣٢).

([33]) انظر: السابق نفسه، ص(١٢٦).

([34]) انظر: السابق نفسه، ص(٢٩).

([35]) انظر: السابق نفسه، ص(٩٥).

([36])انظر: السابق نفسه، ص(٤٧).

([37])انظر: السابق نفسه، ص(٤٤).

([38])انظر: السابق نفسه، ص(٩٠).

([39]) أشار محمد فؤاد عبد الباقي إلى ما لقيه من عناء في رد أرقام الآيات المضطربة في معجم فلوجل بسبب اضطراب ترقيم مصحفه، انظر مقدمته للمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص(ز).

([40]) التزمتُ الطريقة التي دوَّن بها شواهده، انظر: فلوجل، جوستاف: نجوم الفرقان في مناقب القرآن، ص(١).

([41]) انظر: السابق نفسه، ص(١٢٨-١٢٩).

([٤٢]) انظر: السابق نفسه، ص(٢١-٢٢).

([٤٣]) انظر: محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص(و-ز).

([٤٤]) بنريس، جون: سلك البيان في مناقب القرآن، الصفحة الثانية من المقدمة(غير مرقومة).

([٤٥]) انظر: السابق نفسه، ص(٧٥).

([٤٦]) انظر: السابق نفسه، ص(٧٩).

([٤٧]) انظر: السابق نفسه، ص(٨٩).

([٤٨]) انظر: السابق نفسه، ص(٩٢).

([٤٩]) انظر: السابق نفسه، ص(١٢٧).

([٥٠]) انظر: السابق نفسه، ص(٧).

([٥١]) انظر: السابق نفسه، ص(١٣١).

([٥٢]) انظر: السابق نفسه، ص(١٠١).

([٥٣]) انظر: السابق نفسه، ص(٣٤).

([٥٤]) انظر: السابق نفسه، ص(٦٢).

([٥٥]) لمواضع هذه المداخل على الترتيب، انظر: السابق نفسه، ص(١، ٥، ٦، ١٤، ٢٦، ٨٩، ١٠٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٦).

([٥٦]) انظر: السابق نفسه، ص(٦٧).

([٥٧]) انظر: السابق نفسه، ص(٤٨).

([٥٨]) انظر: السابق نفسه، ص(٧١).

([٥٩]) انظر: السابق نفسه، ص(١٤٤).

([٦٠]) انظر: السابق نفسه، ص(٥٣).

([٦١]) انظر: السابق نفسه، ص(٢).

([٦٢]) لمواضع المداخل الثلاثة، انظر: السابق نفسه، ص(١٢-١٣).

([٦٣]) انظر: السابق نفسه، ص(٧٩).

([٦٤]) انظر: السابق نفسه، ص(١٥٦).

([٦٥]) انظر: السابق نفسه، المدخل (طغا)، ص(٩٠).

([٦٦])انظر: السابق نفسه، المدخل (حمى)، ص(٣٨).

([٦٧]) انظر: السابق نفسه، ص(٣٣).

([٦٨]) حول مفهوم «المعلومات التأثيلية»، انظر، وقارن: د. علي القاسمي: صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ٢٠١٤م، ص(٤٧٨-٤٨٨).

([٦٩]) حول مفهوم مصطلح «المعلومات الدلالية» semantic information في الصناعة المعجمية–انظر:
Hartmann, R.R.K .,&James, G., *Dictionary of Lexicography*, p.124.

([٧٠]) وإن كان ابن فارس يعد الزَّجز ليس من الجذر (ر ج ز)، بل من الجذر (ر ج س) على الإبدال. انظر: مقاييس اللغة، ٢/(٤٨٩-٤٩٠).

([٧١]) انظر: ابن الجوزي، منتخب قرة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر، ص(١٢٤).

([٧٢]) حول مفهوم هذين المصطلحين المكافئ الترجمي translation equivalent ، والمكافئ التفسيري explanatory equivalent– انظر:

Zgusta, L., *Translational Equivalance in Bilingual Dictionary*, Lexicographica. Series Mairor, Vol.l, 1984, p.148.

Hartmann, R.R.K .,&James, G., *Dictionary of Lexicography*, p.51,54, 146.

(٧٣) حول معاني كلمة (man)- انظر: منير بعلبكي: المورد قاموس إنكليزي- عربي، دار العلم للملايين، ط٢١، ١٩٨٧م: ص(٥٥٥).

(٧٤) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (سندس)؛ حيث قال: "قال المفسرون في السندس: إنه رقيق الديباج ورفيعه، وفي تفسير الإستبرق: إنه غليظ الديباج، ولم يختلفوا فيه".

(٧٥) انظر، وقارن: د. أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص(٢٢)، (٢٣).

(٧٦) انظر، وقارن: د. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص(١٣٤).

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:-

١) القرآن الكريم.

٢) د. إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٣) د. أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، دار القلم، بيروت، ط٦ ١٩٨٢م.

٤) د. أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٥) د. أحمد مختار عمر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، سطور المعرفة، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٦) بنريس، جون: سلك البيان في مناقب القرآن، الهند، ط٢، ١٩٩١م.

٧) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر (ت٥٩٧هـ): منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق: محمد السيد الصفطاوي، ود. فؤاد عبد المنعم أحمد، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٩م.

٨) د. حسين نصار: المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٩) د. خالد فهمي: دراسات تطبيقية في النقد المعجمي، دار النشر للجامعات، مصر، ١٤٣٨-٢٠١٧م.

١٠) د. عبد العزيز مطر: في نقد المعاجم والموسوعات، دار المعارف، القاهرة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

١١) د. علي شواخ إسحاق: معجم مصنفات القرآن، في أربعة أجزاء، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ-١٤٠٤هـ/١٩٨٣م-١٩٨٤م.

١٢) د. علي القاسمي: المعجمية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١ ٢٠٠٣م.

١٣) د. علي القاسمي: صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ٢٠١٤م.

١٤) فلوجل، جوستاف: نجوم الفرقان في أطراف القرآن، لِبْزِك، ١٨٧٥م.

١٥) د. محمد حسين علي الصغير: المستشرقون والدراسات القرآنية، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٦) د. محمد عوني عبد الرءوف، ود. إيمان السعيد جلال: جهود المستشرقين في التراث العربي بين التحقيق والترجمة، جزءان: (الجزء الأول) ط١، ٢٠٠٤م، المجلس الأعلى للثقافة، و(الجزء الثاني) ط١، ٢٠٠٦م، مكتبة الآداب، القاهرة.

١٧) محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، ط٣، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٨) د. محمود فهمي حجازي: الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، عدد (ذو القعدة ١٣٩٧هـ- نوفمبر ١٩٧٧م)، ج(٤٠)، ص(٨٦-١٠٧).

١٩) مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢٠) د. مصطفى إبراهيم علي: معاجم المصطلح الصوفي في ضوء البحث المعجمي الحديث، دار الحرية، المنصورة، ط٤، ٢٠١٣م.

٢١) مصطفى بن محمد سعيد كاسي: علامات نجوم الفرقان، مطبعة مظهر العجايب، مدراس، الهند، ١٢٩٢هـ-١٨٧٥م.

٢٢) د. معوض عبد السلام الفلاح: أساليب الإحصاء في البحث العلمي، دار الزهراء، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م.

٢٣) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت٧١١هـ): لسان العرب، (٣ مجلدات)، طبعة بولاق، القاهرة، د.ت.

٢٤) نجيب العقيقي: المستشرقون، دار المعارف، القاهرة، ج٢، ١٩٨٠م.

٢٥) هويدي، د. أحمد محمود: الدراسات القرآنية في ألمانيا: دوافعها وآثارها، مجلة عالم الفكر، ع٢، مجلد ٣١، أكتوبر-ديسمبر ٢٠٠٢م.

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية:-

26) **Hartmann**, **R.R.K. & James**, **G.**, ***Dictionary of Lexicography***, **Routledge**, **2003**.

27) **Jonson**, **Francis**, ***Dictionary, Persian, Arabic and English***, **London**, **1852**.

28) **W. Wright**, ***A Grammar of the Arabic Language***, **Cambridge University Press**, **3ed**, **1988**.

29) **Zgusta**, **Ladislav**, ***Translational Equivalents in Bilingual Dictionary***, **in R.R.K. Hartmann (ed.)**, **Lexicography**, **series Maior vol. I 1984**.

30) **Zgusta**, **Ladislav.**, **Franz J. Hausmann**, **Oskar Reichmann**, ***An International Encyclopedia of Lexicography***, **Mouton**, **De Gryter**, Berlin, New york, 1991.